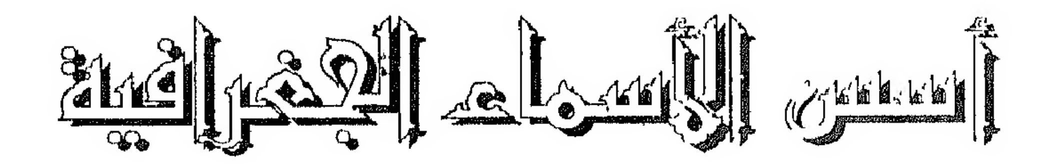


المركز الجغرافي الملكي الأردني



أسس الأسماء الجغرافية

ابراهيم موسى الزقرطي

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٧/٥/٥٩٤)

رقــــم التصنيــــف: ٩١٠.١٤ر

المؤلف ومن هو في حكمه: ابراهيم موسى الزقرطي

عنــــوان الكتـــــاب: أسس الاسماء الجغرافية

الموضـــوع الرئيســـي: ١ـ التاريخ والجغرافيا

٢ـ الجغرافية ـ مصطلحات لغوية

رقــــم الايــــداع: (١٩٩٧/٥/٥٩٤)

بيــــانات النشــــر: عمان ـ المركز الجغرافي الملكي الاردني

* تم اعداد بيانات الفهرسة الاولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

المقدمة

الاسم الجغرافي: اسم يطلق على اي معلم على سطح الارض، وهو حالة خاصة من الاسم الطبوغرافي الذي يشمل ايضاً اسم اي معلم على الارض او خارجها (الكواكب والنجوم).

وتعتبر الاسماء الجغرافية من المواضيع الحيوية والمهمة لصلتها الوثيقة بامور على قدر كبير من الاهمية، كصناعة الخرائط والملكيات العقارية والكتيبات والنشرات والوثائق التشخصية واخيراً وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ولبس ادل على اهمية الاسماء الجغرافية من ان هيئة الامم المتحدة تعقد لها مؤتمرات دورية خاصة منذ الستينات. وانها اقدم من اسماء الاشخاص كما يقول انيس فريحة. وان الاكتشافات الاثرية اكتشافات خرساء ما لم تتضمن كتابات منقوشة بينما اسماء الاماكن ناطقة تخبرنا بكيفية نطقها الفعلي وبمعناها وباللغة او نوع اللغة التي انبثقت عنها، كما يرى كمال الصليبي.

ان العمل في مجال الاسماء الجغرافية يتطلب الماماً ومعرفة كافية باللغة العربية (من حيث الاملاء والنحو واللهجات)، وانظمة نقل الحروف (النقحرة) من لغة لاخرى، وطرق جمع الاسماء والتعامل معها مكتبياً وميدانياً، وقواعد تغيير الاسماء الجغرافية، وماهية فهارس ومعاجم البلدان، وهذه هي اسس الاسماء الجغرافية. والكتيب هذا محاولة لوضع مرجع علمي لهذه الاسس، ولعله يحفز اخرين لتوفير مراجع عربية في هذا المجال.

والله ولي التوفيق

ابراهيم موسى الزقرطي

فهرس المحتويات

الصفحة

فهرس الجداول

اهمية الاسماء الجغرافية

تأتي اهمية الاسماء الجغرافية من علاقتها بالاتي:

١ ـ علاقتها بالوثائق الشخصية

ترد اسماء جغرافية في جُل الوثائق الشخصية التي يحتاجها الفرد في حياته، أو قد يذكر بها واحدة او اكثر من : مكان الولادة، مكان الاقامة، مكان اصدار الوثيقة، مكان الدراسة ... الخ. ومن هذه الوثائق على سبيل المثال: جواز السفر، البطاقة الشخصية، دفتر العائلة، رخصة سوق المركبات، عقود الزواج والطلاق، الشهادات الدراسية، ملكيات الاراضي والعقارات.

٢ ـ علاقتها بوسائل الاعلام والثقافة والتعليم

اصبحت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة متاحة في جميع ارجاء الارض، فالبث الاذاعي والتلفازي يغطي معظم المناطق في العالم ان لم يكن كلها، ومع توفر الاجهزة المرسلة والمستقبلة بامكاناتها الهائلة، ووسائل البث وخاصة الاقمار الصناعية ومستقبلاتها، درج مصطلح العالم قرية صغيرة. وتتوفر الصحف والمجلات والنشرات والكتب لمعظم الناس، مما اتاح لهم نقل المعرفة والاخبار والفنون والاداب. هذا الكم الهائل من الاخبار والبرامج والمعلومات يحوي في طياته الكثير من الاسماء الجغرافية لمختلف مناطق العالم. هذا وتحوي الكتب المدرسية وخاصة كتب الجغرافيا والتاريخ أسماء جغرافية كثيرة، يستذكرها الطلاب طول سنوات دراستهم، وكما هو معروف فان الاقبال على التعليم ظاهرة تجتاح العالم كله.

٣ ـ علاقتها بالتاريخ

الاسماء الجغرافية مصدر من مصادر التاريخ وخاصة التاريخ القديم والحضارات، لما لها من أهمية في إعطاء صورة عن النواحي الدينية والاجتماعية والسياسية السائدة.

فمن النواحي الدينية يمكن معرفة أسماء الالهة التي كانت سائدة في فترة ما ومناطق سيادتها، إذ قد يكون الاسم الجغرافي او مقطع من اسماء لالهة او قديسين، مثل الاسماء الجغرافية التي تحتوي الله، إيل، بعل، دير، سانت اوسان ... الخ.

ويوجد في لبنان العديد من القرى التي تحوي اسماؤها مقطعاً لآلهة كون هذه الاسماء لم تتعرض للتغيير او التحريف كثيراً. ويرى كمال الصليبي ان اسماء آلهة كانت سائدة في جنوب الجزيرة العربية ما زالت ماثلة في اسماء بلدانها الحالية.

وتعكس الاسماء الجغرافية التي اطلقها الرومان المسحة العسكرية اذ نجد ان العديد من أسماء البلدان انتهى بكلمات بمعنى: المعسكر ، البرج القلعة،..... وعند الاحتلال قد تفقد الشعوب المحتلة استقلالها السياسي وتختفي لغتها الاصلية ، ويحدث اندماج بين الشعب الغالب والشعب المغلوب ، ولكن الاسماء الجغرافية تحتفظ باثار تلك اللغة وان يكن قد يحدث بها بعض التغيير والتحريف.

ولعل الاسماء الجغرافية في سوريا ولبنان وبلاد الشام عموماً ولبنان بالذات ، خير شاهد على ذلك ، فالاسماء الجغرافية تعود في اصولها الى اللغات السامية البحتة ، كالامورية والكنعانية والفينيقية والارامية، وجذور هذه اللغات مشتركة ، والاسماء العربية فيها قليلة جداً ، وذلك لأن العرب عندما دخلوها قدموا بلاداً آهلة بالسكان عامرة بالمدن والقرى ، ولكل بقعة جغرافية اسمها . واذا كان الفاتح قد يحاول تغيير الأسماء الجغرافية لاسباب سياسية او اجتماعية كما فعل الاغريق والرومان عندما قاموا بتغيير العديد من اسماء المدن والاماكن في بلاد الشام ، إلاّ ان العرب لم يقوموا بذلك ، واطلقوا اسماء جديدة على مدن وقرى عمّروها هم ، ولكن كتابة الاسماء بالحروف العربية قد أثّر في هذه الاسماء ، فاوجد بعض التغيير او التبديل ، وهذا ما حدث بالنسبة للبلاد الاخرى التي فتحها العرب.

٤ ـ علاقتها بصناعة الخرائط

الاسماء الجغرافية في الخرائط والمخططات والاطالس جزء اساسي منها، اذ لا قيمة لها تقريباً بدون الاسماء الجغرافسة ، لانها تمثل نبض حياتها، والوثيقة الشخصية للمعلم الجغرافي، وهي المُعرّف بها والمرشد اليها، وصناعة الخرائط الاكثر تعاملاً مع الاسماء الجغرافية، بل ان الاسماء الجغرافية ارتبطت باذهان الناس

بالخرائط والاطالس. واما من حيث ارتباطها بالجغرافيا ، فيكفي دلالة على هذا الارتباط انه يطلق عليها الاسماء الجغرافية.

الأمم المتحدة والاسماء الجغرافية

ادركت الأمم المتحدة الأهمية الكبيرة للاسماء الجغرافية ، فاولتها العناية اللازمة، اذ عقدت وتعقد مؤتمرات خاصة بالاسماء الجغرافية، وكان اخر هذه المؤتمرات، المؤتمر الثامن عشر لخبراء الاسماء الجغرافية، الذي عقد في جنيف في الفترة من ١٢-١٩٩٦/٨/٢٣ وحضره « ٩٨ » خبيراً من « ٤٧ » دولة ، وشارك به « ١٨ » خبيراً عربياً من « ٩ » دول عربية.

ومن اهداف هذه المؤتمرات الاتي:

١- التعريف بالاسماء الجغرافية واهميتها.
٢- تبادل الخبرة والمشورة والوثائق بين الدول والخاصة بالاسماء الجغرافية.
٣- اعتماد نظام نقحرة موحد لكل لغة من لغات العالم المكتوبة عند نقلها الى الحروف الرومانية وانظمة الكتابة الاخرى.
٤- اصدار قاموس "مصطلحات الاسماء الجغرافية".
٥- تحديد مراكز التدريب والدورات ومواضيعها والخاصة بالاسماء الجغرافية، وعقد دورات بذلك احياناً.
٦- التعرف على نشاط الدول في مجال الاسماء الجغرافية وصناعة الخرائط وخاصة من حيث توفر او وجود: فهارس الاسماء الجغرافية، غطاءات الخرائط ومقاييسها، لجان الاسماء الجغرافية.

وفي الاردن تشكلت لجنة للاسماء الجغرافية في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ ترأسها وزير الأوقاف، وضمت عدداً من الوزراء ومدراء المؤسسات

الحكومية وخبراء من الجامعات والمؤسسات الحكومية الاردنيه، وحُددت واجبات اللجنة بالاتي :

١- وضع نظام أو اطار اساسي لاطلاق الاسماء الجغرافية .
٢- حصر الاسماء الجغرافية من مصادرها المختلفة وتوثيقها.
٣- التوصية باطلاق اسماء جغرافية مناسبة لكل مَعْلَم لا اسم له، او براد تغيير اسمه.
٤- ادامة فهرس الاسماء الجغرافية ليكون المرجع الوحيد للاسماء.

ويوجد في المركز الجغرافي الملكي الاردني لجنة للاسماء الجغرافية تحددت واجباتها بالاتي:

١. فهرسة كافة الاسماء الجغرافية الاردنية.
٢. فهرسة الاسماء الجغرافية غير الاردنية والتي يحتاجها المركز الجغرافي في عمله.
٣. نقحرة الاسماء الجغرافية.
٤. إدامة الاسماء الجغرافية.
٥. اقرار الاسم الصحيح للمعلم الجغرافي.

الأسماء الجغرافية واللغة العربية

جُل الأسماء الجغرافية في الوطن العربى عربية الأصل، والجزء الباقي السسر عْرّب لفظاً وكتابة، ومن ثم لا بد من المحافظة على الأسماء في صورتها العربية الصحيحة، وحفظها من التحريف والتبديل ان وجد. وأما الأسماء غير العربية فيطبق عليها شروط اللغة العربية الخاصة بها.

ا - قواعد الإملاء

ذُكر ان الأسماء الجغرافية في الوطن العربي عربية او عُربت، ومن هنا يجب تطبيق قواعد الإملاء العربية عند كتابتها، واما الأسماء غير العربية فيطبق عليها الشروط الخاصة بها.

ويعود عدم توافق كتابة بعض الأسماء الجغرافية مع قواعد الإملاء في اللغة العربية، في معظمه الى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

أ. الأخذ باللهجات المحلية دون الفصحى.

ب . عدم توفر المعرفة الكافية بقواعد الإملاء في اللغة العربية لبعض العاملين في مجال الأسماء الجغرافية، وبخاصة العاملين في الميدان.

ج. كَوْن بعض الأسماء غير عربية الأصل، أو هي أسماء اجنبية.

وأهم قواعد الإملاء التي يجب أخذها بالحسبان الآتي:

أ. ال التعريف

قد يوجد لبس في وجود ال التعريف في الإسم الجغرافي او عدم وجودها، وخاصة عند جمع الأسماء من الميدان، اذ أن اللهجات المحلية أحياناً لا تفرق بين الإسم الذي يحوي ال التعريف من الإسم الذي لا يحوي ال التعريف، وأمثلة ذلك في الأردن الآتي:

اللفظ الدارج	الكتابة الصحيحة
إجبيهة	الجبيهة
إصببحي	الصبيحي
إصويلح	صويلح

وتُهمل المصادر والمراجع الأجنبية ال التعريف من كتابة الإسم عند كتابته بالحروف الرومانية، ومن ثم يجب الحَذَر عند نقل الأسماء العربية من مصادر أجنبية، ومثال ذلك تُكتب الرياض Riyad، الكرك Karak، الرِّباط Rabat .. وتخلو الأسماء غير العربية من ال التعريف، وان كان هناك بقايا ال التعريف في بعض الأسماء في مناطق حكمها العرب.

ب ـ همزة الوصل: تكتب همزة الوصل في أول الكلمة العربية لتكون عوناً على النطق بالحرف الساكن اول الكلمة، اذ لا يوجد في اللغة العربية كلمة تبدأ بحرف ساكن.

جـ ـ تكتب الألف المتطرفة «ألفاً ممدودة» في الأسماء العربية، اذا كان الإسم ثلاثياً، وتكتب الف مقصورة اذا زاد على الثلاثي، ولكنها تكتب الف اذا كان قبلها «ي».

دـ تكتب الألف المتطرفة «الفاً ممدودة» في الأسماء غير العربية، مثل حوفا، حيفا، فرنسا، ألمانيا ولا يجوز كتابتها بالتاء المربوطة.

هـ ـ تزاد الهاء في حالة الجمع للإسم غير العربي للدلالة على انه أعجمي، مثل البرابرة، الطيالسة، السبابجة.

وـ تحذف الألف من كلمة ابن وابنة اذا كانت مفردة ووقعت بين علمين.

٣ - قواعد النحو

تبرز أهمية قواعد النحو في الأسماء المركبة، وخاصة تلك التي تحتوي على أحد الأسماء الخمسة، أو التي تحتوي على كلمة «بني».

ويوجد ثلاث حالات:

أ. اعتبار الإسم الجغرافي كلمة واحدة، ومن ثم يبقى الإسم بنفس الرسم، مثل:

ابو القش، ابوشيخدم، دبر ابو سعيد، وادي ابو السوس، عين بنو سعد، جبل ابو الحمام.

ب. يطبق عليها قواعد النحو، ومن ثم تكتب كالآتي: دير ابي سعيد، وادي ابي السوس، عين بني سعد، جبل ابي الحمام.

ج. تكتب كما تُلفظ باللهجة المحلية: با الحنشان، بو سعيد.

والأصح والأفضل ان يعتبر الإسم المركب كلمة واحدة، ومن ثم يكتب بنفس الطريقة مهما كان موقعه في الكتابة.

٣- اللهجات :

ورد في لسان العرب ان اللَّهْجَة واللَّهَجَة: طرف اللسان. جَرْس الكلام. ويقال فُلان فصيح اللَّهَجَة وهي لغته التى جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. وورد ايضاً، اللهجة: اللسان. وان اللّغَة: اللسان، وحُدُّها انها اصوات يُعَبِّر بها كل قوم عن اغراضهم.

وورد في «العين» نفس السابق، وكرر ذلك ايضا «المعجم الوسيط» وجاء في الاخير ان اللغة: اصوات يُعبِّر بها كل قوم عن اغراضهم.

وعرّف على غالب اللهجة اصطلاحاً بانها مجموعة من الخصائص اللغوية، تنتمي الى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع افراد هذه البيئة التي تعد جزءاً من بيئة اكبر، تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية ، غير انها تتفق فيما بينها بظواهر اخرى تُسَهّل اتصال افراد تلك البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث.

وعرّف عبد القادر خليل اللهجة بنفس المعنى السابق، اذ يقول بان اللهجة في المعنى الاصطلاحي الحديث نعني مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع افراد البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع واشمل، بحيث تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها وصفاتها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال افراد هذه البيئات بعضها ببعض، ليتسنى لهم التواصل والتفاهم فيما بينهم. فاللهجة اخص من اللغة، وهي مجموعة من الظواهر اللغوية تسود في بيئة محددة ويشترك فيها جميع افراد

هذه البيئة، واما اللغة فتشمل عدداً من اللهجات وتخضع لقواعد وقوانين تضبطها.

ويتضح مما سبق ان مفهوم اللغويين القدامى للهجة يختلف عما هو متعارف عليه بين المحدثين، اذ استعمل القدامى كلمة «لغة» او «لحن» للدلالة على اللهجة بمفهومها الحدث .

وتباين اللهجات العربية موجود منذ القدم، فالقراءات السبع للقران الكريم انعكاس للهجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية .

وذكر جونستون بان الباحثين متفقون على ان اللغة العربية في العصر الجاهلي قبيل الاسلام، كانت على مستويين: لغة شعبية تتمثل في لهجات الخطاب السائدة بين ابناء الجزيرة في مناطقها وبيئاتها المتباينة. الى جانب ذلك كان هناك لغة ادبية فصحى ذات مستوى رفيع، اتخذها الصفوة من ادباء الجزيرة وبلغائها . وادى نزول القرآن باللغة الفصحى الى ترسيخها في اذهان الناس وترسيخها في نفوسهم، فأصبحت لغة الثقافة والعلم بين العرب والمسلمين، ووسيلة من وسائل الاتصال بين العرب في مختلف بيئاتهم واماكنهم مع وجود لهجة محلية في كل بيئة . وعندما انتقلت اللغة العربية الى البلاد المفتوحة تأثرت باللغات المحلية في كل بلد، مما اوجد بعض الفروق بين قطر واخر، وبقيت في الجزيرة العربية اقل تأثرا بتلك اللغات.

واللغة العربية الحالية السائدة في العالم العربي تختلف عن اللغة القديمة، وهي في تطور مستمر، مما يؤدي الى انحسار اللهجات التقليدية في البيئات المختلفة، لافساح المجال للغة الجديدة .

واللغة واللهجة كائن حي متقلب، متطور بفعل مؤثرات اجتماعية وثقافية وبيئية ، ويرى ابراهيم انيس ان اللهجات مهما كانت عزلة متحدثيها ، تتعرض للتغير والتبدل والتطور المستمر الى ان تصبح مختلفة عن سلفها كل الاختلاف، وخلال قرنين من الزمان على الاكثر. ويبدو هذا واضحا في جميع اللهجات السائدة في الوطن العربي، فلهجة الابن تختلف عن لهجة الأب، ولهجة الأب تختلف عن لهجة الجد وهكذا.

ويمكن اجمال عوامل نشوء اللهجات كالاتي :

أ- العوامل الجغرافية :

يؤدي انتشار اللغة المستخدمة في مساحات واسعة، مع وجود عوارض طبيعية وخاصة في البيئات البداتية، كسلاسل الجبال والصحاري الشاسعة أو البحار والبحيرات، وبُعد المسافات، كل ذلك يؤدي الى فرض العزلة وضعف الاتصال بين المجموعات بعضها عن بعض، ومع استمرار هذه الاحوال فترة كافية تنشأ خصائص لهجة تنمو وتترعرع بمعزلة عن ظواهر اخرى تنشأ في بيئة ثانية، مثل انتشار اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية في مناطق واسعة، ووجود فواصل طبيعية متنوعة في مناطق انتشارها.

ب ـ العوامل السياسية والعسكرية :

تؤدي الفتوح والغزو والاحتلال والهجرات الى الاحتكاك اللغوي بين السكان المحليين والجنود والسكان الطارئين، فتتسرب كلمات واسماء جغرافية الى المنطقة وهكذا تسربت العربية الى المناطق المفتتحة، وتسربت الى العربية كلمات فارسية وارامية وقبطية وحديثا انكليزبة وفرنسبة، وفي شمال المغرب تسربت الى اللهجة المغربية الكثير من الاسبانية والقليل من الفرنسية وجميعها تمغرب واصبح جزءاً من لغة السكان وحديثهم. وادى اختلاط البربرية بالعربية الى بداية بعض الكلمات بالتاء وانهاتها بالتاء او الياء والتاء، مثل: تادميت، بنى تاجبيت، تيفلت، تاوريرت، تاينست، تاونات.

والكلمات والاسماء الارامية الاصل كثيرة في اللغة العامية في كل من سوريا ولبنان، وذلك لأن السكان كانوا يتكلمون بعدة لهجات ارامية قبل الفتح العربي، ولم تسد اللغة العربية في سوريا وسواحل لبنان وجنوبه الا في القرن الثالث عشر، وبقى سكان شمال لبنان الموارنه باكثريتهم ينطقون بلهجتهم الارامية، الى النصف الثاني من القرن السابع عشر في بعض القرى. وتندر الفارسية واليونانية والتركية والايطالية في لبنان.

ج ـ عوامل اجتماعية :

يؤدي وجود طبقات اقتصادية او مهنية اوحرفية او اختلاف الاصول الى نشوء صفات خاصة بلهجة كل طبقة. وقيل انه يمكن معرفة الحي الذي يسكنه الشخص من لهجته .

وتشهد اللهجات في الوطن العربي (وغيره) حاليا تبدلات وتغيرات كثيرة ومتسارعة، وكل الدلائل تشير الى اختفاء بعض اللهجات المحلية او هي في طريقها الى الاختفاء، وخاصة تلك اللهجات التي سادت في مناطق محدودة كبعض مناطق البادية او بين اقلية من السكان. وادى الى ذلك الاختلاط الشديد بين سكان الدولة الواحدة، وايضاً بين سكان الدول المجاورة، نتيجة ليسر وسهولة الاتصال المباشر وغير المباشر، كالهجرات من الريف الى المدينة ، والتزاوج ، وتبادل مناطق العمل، والالتحاق بالمدارس والجامعات، وتوفر الكتب ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في كل مكان، ولكل فرد ، وامكانية التواصل مع ما تحتويه هذه الوسائل بلهجاتها المختلفة .

انها حقيقة واقعية ان كل لغة تشمل لهجات عدة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميزها عن غيرها ، الا انها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي تضم تلك اللهجات.

واللغات الحالية كانت يوما من الايام لهجة من لهجات كثيرة للغة من اللغات، فاللغات السامية على سبيل المثال كانت في الاصل لهجات للغة السامية الأم، فتشعبت واستقلت كل لهجة عن غيرها لما تميزت به من خصائص وصفات، فصارت لغة تفرعت فيما بعد الى لهجات.

ولولا القرآن والتمسك بالفصحى لأصبحت اللغة العربية لغات متعددة متباينة ومع ذلك تطورت اللغة العربية، وان بقيت ثابتة الاصول، فالتغيرات التي اصابت اللغة العربية الفصحى لم تصب اصول التركيب اللغوي، ولكن نطقها في كل بلد عربي يختلف ويغاير نطقها في البلد الاخر.

اذ يوجد في الوطن العربي لهجات كبرى: مصرية، ومغربية وشامية وعراقية ولهجة الجزيرة العربية، وضمن كل لهجة من هذه اللهجات يوجد لهجات فرعية

يتكلمها الناس، واذا كان من السهل تمييز اللهجات الكبرى، فإن بعض اللهجات الفرعية تحتاج الى اذن خبيرة، والى بصيرة حساسة لتمييز اللهجات الفرعية داخل اللهجة الكبرى، وحتى في قراءة القرآن الكريم قد تلحظ بعض الفروق الصوتية التي تميز الشامي عن المصري عن العراقي ...الخ.

وقسم جونستون لهجات الجزيرة العربية الى: لهجة شمال الجزيرة العربية، واللهجة الحجازية، واللهجة العُمانية، ولهجة الجنوب العربي للجزيرة (اليمن وحضرموت وظفار). وقسم لهجة شمال الجزيرة العربية الى: لهجة سورية عراقية، ولهجة شمرية، ولهجة عنزية ولهجات شرق الجزيرة العربية. ويقول بان اللهجات العربية لشرق الجزيرة العربية فرع حديث نسبيا من مجموعة اللهجة العنزية، وانه بدء استقلال اللهجة البحرينية والكويتية عن الاصل العنزي الأم منذ (١٠٠) مائة سنة فقط، كما تأثرت اللهجة الكويتية باللهجة العراقية.

واثرت وتؤثر اللهجات على كتابة الاسماء الجغرافية، من ناحيتين، الاولى: التبدلات الصوتية، اي لفظ الحرف بصوت حرف اخر، والثانية: بناء الاسم .

ابدال الحروف (التبدلات الصوتية)

ابدال الحروف او التبدلات الصوتية ظاهرة قديمة، عرفت باشكال مختلفة بين القبائل العربية، ونسبت بعض هذه الظواهر الى قبائل معينة لشيوعها في لهجتها. واستمرت هذه الظواهر بطريقة ما في اللهجات العربية الحالية. وقد فسر علماء اللغة والاصوات هذه الظواهر تفسيرا علميا لكل ابدال، وملخصه انه يكون بين الاصوات المتقاربة مخرجا اوصفه، وهو تطور طبيعي في اصوات كل لغة، وقديماً وجدت ظواهر اشتهرت بها قبائل معينة بحيث نسبت لها مثل:

أ- الكشكشة :

قلب الكاف (ك) الى شين (ش)، ومفهوم الكشكشة حاليا قلب الكاف الى « تش » (ch) الانجليزية، او (تس) وهذه الظاهرة كانت موجودة في لهجة تميم واسد، ويمكن القول انها تنتشر في معظم انحاء الوطن العربي، وفي الريف والبادية بالذات .

ب - العجعجة :

قلب اليا ء (ي) الى جيم (ج) : وكانت هذه الظاهرة موجودة في لهجة اسد وقضاعة وطيء.

ج - العنعنة :

قلب الهمزة (ء) الى عين (ع)، ونسبت هذه الظاهرة الى تميم وأسد وقيس .

د - الفحفحة :

قلب العين (ع) الى (ح)، ونسبت الى هُذيل.

هـ - التخلص من الهمزة :

وهي ظاهرة قديمة وحديثة، ومن الاطلاع على بعض المراجع الخاصة باللهجات العربية وعلوم اللغة(راجع المصادر والمراجع)، عززها معايشة الباحث لمواطنين من دول عربية عديدة ، من خلال السكن والعمل والدراسة والزيارة في كل من الاردن وفلسطين ، والمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا ولبنان والمغرب، ومن خلال الاختلاط بمواطنين من ليبيا وتونس والجزائر والسودان وجيبوتي واليمن وعُمان، امكن حصر التبدلات الصوتية التالية (وهي في معظمها ظواهر صوتية عربية قديمة) .

جدول رقم (١)

التبدلات الصوتية لبعض الحروف العربية

الحرف	الابدال	الحرف	الابدال
ب	م	ت	د ، ط
ث	ت ، ط ، م	ج	كَ فارسية ، ز ،
	ع ، ي ، ش ، د .		
ح	ع	خ	ج ، غ
د	ض ، ط	ر	ز ، ل
ذ	د ، ز ، ط ، ظ	س	ز ، ص
ز	ج ، س	ص	ت ، ج ، ز ، س
ش	س	ط	ت ، ق
ض	د ، ط ، ظ ، ذ	ع	ح ، ن
ظ	ض ، ط	ف	ث ، ت
غ	ح	ك	خ ، ق ، ج ، ش
ق	ي ، ء (همزه)		تش ، تس
	جـ قاهريه	م	ب ، ن
	كَ فارسيه	ي	ك
	ك ، ع ، ج		
ل	ر ، ن ، م		
ن	ل ، م		

ومما يجدر ذكره ، ان ابدال الحرف قد يحدث للحرف حيثما ورد، وقد يكون قاصراً على الحرف اذا وقع ضمن بناء معين ومع حروف محددة، بل وقد يكون قاصرا على كلمات معينة فقط. ولذا يحتاج الامر الى فطنة وانتباه شديدين، والى خلفية معرفية وافية باللهجات الدارجة في كل منطقة.

جدول رقم (٢)

امثلة على ابدال الحروف في بعض الاسماء الجغرافية

اللفظ الفصيح	اللفظ حسب بعض اللهجات
الحارثية	الحارتية ، الحارسية
المأمونية	المعمونية
عجلون	عجلون (جيم معطشة قريبة من الشين)
	عيلون
ام جوزة	ام زوزة
الذهيبة	الدهيبة ، الزهيبة ، الظهيبة .
الزعتري	السعتري
السلط	الصلط
الصغيرية	الزغيرية ، السغيرية .
الروضة	الروظة ، الرودة ، الروذة .
طور الحشاش	تور الحشاش .
الظاهرية	الضاهرية ، الداهرية ، الذاهرية ، الزاهرية .
الاسماعيلية	الاسماعينية
القدس	الكدس ، الأدس ، الجدس ، الگدس
	(گ فارسيه او جـ قاهريه)
رجم الشوك	رجم الشوتش .
عمّان	عمال

٤ ـ تشكيل الاسماء الجغرافية

يقول البكري عن سبب تأليفه كتاب « معجم ما استعجم من اسماء البلدان والمواقع » «هذا كتاب ذكرت فيه ان شاء الله، جملة ما ورد في الحديث والاخبار، والتواريخ والاشعار، من المنازل والديار، والقرى الامصار، والجبال والآثار، والمياه والآبار، والدارات والحرار، منسوبة محددة، ومبوبة على حروف المعجم مقيدة. فاني لما رأيت ذلك استعجم على الناس، اردت أفصح عنه بأن اذكر كل موضع مُبيّن البناء ، مُعْجَم الحروف ، حتى لا يُدْرَك فيه لبس ولا تحريف». واكّد على ذلك محقق المعجم (مصطفى السّقا) ، اذ يقول اخص مزايا معجم البكري الضبط: فإنه لهذا الغرض ألَّف، وقد أبان ذلك في مقدمته، اذ رأى كثيرا من اسماء البلدان ترد في الاحاديث والاخبار والسير والتواريخ قد دَبّ اليها التصحيف والتحريف، وكان هذا التحريف داء قديماً، ولم يسلم من آفته حتى أئمة الرواة وكبار العلماء، كالاصمعي من علماء اللغة وغيره فراعه ذلك، وأوحى اليه بتأليف كتابه. والبكري يضبط الكلمات بالعبارة لا بالحركات، وهذه احدى مزاياه ولولا ذلك لاختل المعجم، وضاعت قيمته، ولم يسلم من شوائب التحريف التي ذهبت بكثير من محاسن غيره ومثال ذلك

القصيم : بفتح اوله وكسر ثانيه، بعده ياء على وزن فعيل.

قطر: بفتح أوله وثانيه بعده راء مهملة .....

عمان: .... مضمومة الاول مخففة التالي

هكذا ضبط البكري الاسماء الجغرافية التي ضمنها معجمه.

ويقول ياقوت في مقدمة معجمه عن سبب تأليفه «معجم البلدان» ان أول البواعث لجمع الكتاب انني سئلت بمرو الشاهجان في مجلس شيخنا الامام ...... عن حُباَشةَ، اسم موضع جاء في الحديث النبوي، وهو سوق من اسواق العرب في الجاهلية، فقلت انه حُبَاشة بضم الحاء قياسا على أصل هذا اللفظة في اللغة، لأن الحُباشة: الجماعة من الناس من قبائل شتى ....، فانبري لي رجل من المحدثين، وقال: إنّما هي حَباشة بالفتح ... فاستعصى كشفه في كتب غرائب الاحاديث

ودواوين اللغات مع سعة الكتب التي كانت بمرو يومئذ ... فلم أظفر به الا بعد انقضاء ذلك ....

وقد ضبط ياقوت اسماء المواقع بالعبارة ايضا لا بالحركات ومثال ذلك:

القصيم: بالفتح ثم الكسر .

قطر : *بالتحريك ،اخره راء .*

عمان : *بضم اوله وتخفيف ثانيه ،اخره نون .*

وحذا حذوهم أخرون، ومنهم مصطفى مراد الدباغ في سفره القيم «بلادنا فلسطين» اذ ضبط الاسماء بالحركات والعبارة، كالاتي:

برْقِين : بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وياء ونون.

صَانُور : بفتح اوله وضم ثالثه وراء في اخره .

ومن اجل القاء الضوء على جذور المشكلة، لا بد من العودة الى الوراء، الى بدايات واصول الكتابة السامية ، واللغة العربية بالذات، والتطور الذي حدث حتى اصبحت بوضعها الحالي .

تقسم الاصوات العربية (وأي صوت كلامي) الى القسمين العامين المعروفين : الصوائت والصوامت ويحدد الصوت الصائت بأنه الصوت «المجهور» الذي يحدث في تكونيه اندفاع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الانف معهما احيانا ، دون وجود عائق او تضبيق لمجرى الهواء من شأنه احداث احتكاكاً مسموعاً، والصوت الذي لا ينطبق عليه هذا التعريف يعتبر صوتاً صامتاً. اي ان الصامت هو الصوت المجهور او المهموس الذي يُحدث في نطقه ان يعترض مجرى الهواء اعتراضاً كاملاً او جزئياً من شأنه منع الهواء من الانطلاق من الفم دون احتكاك مسموع .

وعليه فالصوائت في اللغة العربية هي: الحركات، الفتحة والضمة والكسرة، وتسمى الحركات القصيرة ايضا ، وحروف المد واللين، وتسمى ايضاً الفتحة الطويلة والضمة الطويلة ، والكسرة الطويلة . وتشمل الصوامت بقية حروف اللغة العربية علما بان الحرفين و، ي يصبحان من الصوامت احيانا ، مثل الواو في وعل او ورق ..، والياء في يُمْن او يَمَن او يسمع .. الخ، ويذكر بعلبكي ان الصوائت العربية

اكثر من ثلاثة طويلة، او ثلاثة قصيرة، بدلالة انواع الامالة والوقف، وسبب الاقتصار على ستة أصوات حتى لا يُدخَل في متاهة التعبير عن البدائل الصوتية في كل لهجة او في لهجة بعينها.

والفرق بين الصوائت الطويلة والصوائت القصيرة في اللغة العربية فونيمي، أي ان معنى الكلمة يختلف حسب طول الصائت وحسب السكون، اذ ان بَرَد غير بَرْد غير بارد، ونَفَس غير نَفْس، غبر نَفيس.

وعدا عن الصوائت أُدْخل في الكِتابة العربية علامات أخرى لمساعدة القارىء، وهي: الشدّة والمدّة والوصل والقطع.

ومن المتعارف عليه ان حروف اللغة العربية لم تكن منقطة «مُعَجّمة كما اصطلح على تسميتها» الى أن قام بذلك نصر بن عاصم الليثي (ت ٨٩هـ/٧٠٨م)، وهو أول من نقَّط المصاحف.

وأما الصوائت الطويلة، فقد بدأت الكتابات السامية باستخدامها «اي تثبيتها في الكلمة المكتوبة» منذ القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد، واستخدمتها اللغة العربية بعد ذلك. وبقيت الصوائت القصيرة غير مستخدمة في الكتابة الى ان وضعها ابو الاسود الدؤلي (ت٦٩هـ/٦٨٨م)، اذ تقول الرواية العربية عن وضعه لها انه قال لكاتبه «اذا رأيتني لفظت بالحرف فضممت شفتي فاجعل امام الحرف نقطة، فإذا ضممت شفتي بغُنّة فاجعل نقطتين. فإذا رأيتني كسرت شفتي فاجعل أسفل الحرف نقطة، فإذا كسرت شفتي بِغُنَّة فاجعل نقطتين. فإذا رأيتني قد فتحت شفتي فاجعل على الحرف نقطة. فإذا فتحت شفتي بغنّة فاجعل نقطتين».

ولكن استخدام النقط للصوائت القصيرة وان سهلّت عملية القراءة من جهة معرفة هذه الصوائت الا انها اوجد صعوبة كبيرة للقارىء، كون النقط تستخدم في بعض الحروف العربية (الإعجام)، مما أُضطر الى استخدام لونين للنقط، الاسود للاعجام، والأحمر أو الأصفر أو الأخضر وربما الأزرق للحركات، وفي هذا مشقة على الكاتب لا يحتملها في غير المصاحف، وهكذا ونظراً لأن الاعجام ظهر واستخدم قبل استخدام الحركات وترسخ ودرج، وتغيير شكل الحركات لا يتطلب سوى وضع ثلاثة اشكال جديدة محل الثلاثة الأقدم، لذا تم تغيير اشكالها،

وينسب هذا التغيير الى الخليل بن احمد (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦م).

ويعود استخدام الصوامت وحدها في الكتابة في اللغات السامية (ومنها العربية) في المرحلة الاولى، ثم استخدام الصوائت في فترة لاحقة، الى طبيعة الاشتقاق في هذه اللغات. اذ تستخدم الصوامت للتعبير عن الفكرة العامة والاساسية للكلمة، وتستخدم الصوائت للتفرقة والتمييز بين المعاني المختلفة المشتقة من تلك الكلمة وتحدد معناها تحديدا دقيقا. ونظراً للالتباس الذي صاحب استخدام الصوامت وحدها، استخدمت الصوائت الطويلة اولاً التي اصبحت جزءاً لا يتجزأ من الكلمة، ثم الصوائت القصيرة والتي هي في اللغة العربية لم تستخدم إلاّ في حالات خاصة وللآن، مع انها جزء لا يتجزأ من المعنى.

ومع كل ذلك فالكتابة العربية احسن حظاً من غيرها من كثير من الكتابات، وبخاصة اذا ما استخدمت الصوامت والصوائت فإن ذلك لا يترك مجالا للخطأ في الكتابة او القراءة، بعكس الكتابة الفرنسية او الانجليزية او غيرها، والتي يختلف فيها نطق بعض الحروف في اللغة نفسها، كما أنه لا يمكن معرفة اللفظ الصحيح للصوائت فيها دون معرفة مسبقة بالكلمات نفسها. وليس اللفظ الواحد للحرف او الصائت.

ومن أجل لفظ الاسماء الجغرافية لفظا صحيحاً، ومن اجل الحفاظ على معنى الاسم وخصوصيته، لا بد من تشكيل الاسماء الجغرافية، وعدا عن كون الحركات القصيرة جزء لا يتجزأ من الكلمة في اللغة العربية (كما مر سابقا)، فإن هناك اموراً عدة توجب تشكيل الاسماء الجغرافية منها:

أ- وجود مواقع جغرافية لها نفس الرسم (الكتابة)، ولكنها تختلف في اللفظ ومثال ذلك: (جدول رقم ٣).

جدول رقم (٣)

اسماء جغرافية تتفق في الكتابة وتختلف في اللفظ

عُمان	سلطنة عمان	عمّان	عاصمة الاردن
جَرَش	بلدة اردنية	جُرَش	بلدة سعودية
صَيْدا	بلدة لبنانية	صيدا	بلدة فلسطينية
جنِين	بلدة فلسطينية	جنِّين الصفا	بلدة اردنية
		جب جنِّين	بلدة لبنانية
بَتير	بلدة اردنية	بَتِّير	بلدة فلسطينية
كفر حَزير	بلدة لبنانية	عين حَزّير	فى الاردن
دير عَمَار	بلدة لبنانية	دير عمّار	بلدة فلسطينية
بُرَقا	بلدة فلسطبنية	بَرقا	بلدة لبنانية

ب- يوجد اسماء جغرافية يصعب ان لم يتعذر لفظها لفظا صحيحا دون تشكيلها ، ولذا غالبا ما تلفظ بطريقة خاطئة الا في حالات نادرة جدا اذا لم تُشكل ومثال ذلك .
كَثْرَبًا ، بْشرِّي ، السَّحَارَّة، الطَّيَارَّة، اللُّبن، الرَّباط، خَرْبَتَا ، عفرِّين، جَرَّيش، بَتِّير، الفَلُّوجة، الجَنَد.

ج- عند كتابة الاسماء الجغرافية العربية بالحروف الرومانية ، لا بد من معرفة حركة الحرف، لأن الصوائت في الحروف الرومانية جزء من الكلمة .

د- تُغَير الحركات من معنى الاسم، وتثبيتها يساعد على معرفة وادراك المعنى الصحيح للاسم .

هـ- يصعب لفظ الاسماء الجغرافية غير العربية لفظا صحيحا اذا لم تُشَكّل، كونها لا تخضع لقواعد اللفظ باللغة العربية.

وسابقا ظهرت معارضة لتشكيل الاسماء الجغرافية لاسباب عدة، ***واهمها أمران :***

أ- إن كل الاجهزة والأدوات المستخدمة في الطباعة لا تتوفر فيها امكانية

تشكيل الحروف، وان توفرت في بعضها احتاج التشكيل الى وقت طويل وكلفة مادية. وسقط هذا السبب حاليا ، لأن الاجهزة الحديثة المستخدمة في الطباعة تعتمد على الحاسوب، وتتوفر به امكانية تشكيل الحروف بيسر وسهولة، واصبحت الاجهزة القديمة خارج الخدمة.

ب – ان تشكيل الاسم الجغرافي في الخرائط والمخططات قد يؤدي الى بعض التشويش مع الرموز المستخدمة في هذه الخرائط والمخططات، ويمكن التغلب على هذا الامر باستخدام لون مميز للحركات.

ولما كانت الخرائط وفهارس الاسماء الجغرافية اكثر المنشورات شمولية وصلة بالاسماء الجغرافية، يمكن الاتي.

أ- تشكيل الاسماء الجغرافية في الخرائط، او تشكيل الحروف التي يتطلب الامر تشكيلها على الاقل، واذا تعذر ذلك يوضع فهرس بالاسماء الجغرافية الواردة في اللوحة مشكلة على الوجة الاخر للوحة (اي خلفها) .

ب - اصدار فهارس بالاسماء الجغرافية ومعاجم ان امكن لكل دولة عربية، ويتم تبادل هذه الفهارس على اساس ان اهل مكة ادرى بشعبها .

ج - اصدار فهارس للاسماء الجغرافية غير العربية (وخاصة الاسماء الجغرافية المعروفة والتي يكثر تداولها) ، وذلك من خلال عمل عربي مشترك تقوم به لجنة من الخبراء العرب في مجال الاسماء الجغرافية ويتم تداولها في كافة الدول العربية.

د - تشكيل الاسماء الجغرافية في كافة المنشورات الاخرى، كالكتب والبحوث والمجلات والصحف ...الخ. او على الاقل الاسماء التي يحتمل حصول التباس في لفظها .

النقحرة

نُحتت كلمة "نقحرة" من «نقل حرف»، ويقصد بها اداء رسم صوت حرف لغة ما بصوتِ حرف بلغة اخرى. كاداء صوت الحرف العربي بصوت الحرف الروماني او الصيني او الروسي .... الخ، او العكس.

ويمكن التكهن بان ظاهرة النقحرة وُجدت منذ اختراع الكتابة، وازداد استخدامها بتطور الكتابة وزيادة الاحتكاك بين الحضارات، وقد أدى التقدم الكبير في وسائل الاعلام ووسائل الاتصال بضروبهما المختلفة، والعلاقات المتداخلة بين الدول والشعوب، وتوفر وسائل السفر والتنقل الى تداول يومي مكثف للنقحرة .

ولا يوجد مشكلة بالنسبة للحروف التي لها مثيل في اللغتين او اللغات، ،انما تبرز المشكلة في الحروف التي ليس لها مقابل في اللغات، مما يؤدي الى تحريف، بل وقد يصل الامر الى اختلاف في لفظ وكتابة الاسم الجغرافي.

ومن اجل لفظ الاسم الجغرافي لفظا صحيحا كما يلفظ في لغته الام. يتم ادخال علامات صناعية أو ما يمكن تسميته بالاشارات غير الابجدية على حروف اللغات التي لا يتواجد بها مثل تلك الحروف ، مع معرفتهم التامة بان هذه العلامات أو الاشارات تبقى اقل من ان تمثل الاصوات الحقيقة. والاشارات والعلامات المستخدمة قد تكون نقطا او حركات او اشارات او حروفاً صغيرة توضع فوق او تحت الحرف.

ومن الامثلة على الحروف التي ليس لها مقابل بين لغة واخرى، الحروف العربية: الحاء، الخاء، الظاء، الضاد ، الطاء، العين، لا يوجد لها مقابل في اللغة الانجليزية (ولغات اخرى) ، في حين لا يوجد في العربية الحروف G,V,P(الجيم القاهرية او الكاف الفارسية) .

ويمكن اطلاق الحروف الزائفة على الحروف التي ادخلت عليها اشارات لتقابل حرفا بلغة اخرى، لانها ليست حروفا أصلية في اللغة، والمصريون الفراعنة اول من ابتكر الحروف الزائفة، او ما سمي بالالفبائية الزائفة، وتألفت من اربعة وعشرين شكلا ، وكانت هذه الالفبائية محدودة الانتشار، واقتصر استعمالها على كتابة الاسماء والكلمات الدخيلة، والمحددات الصوتية، اي العلامات الخاصة المساعدة على تحديد لفظ الكلمة على وجهها الصحيح، لئلا تختلط بكلمة شبيهة بها.

واستخدم في اللغة الحبشية بعض الاشكال للكلمات الدخيلة علبها . وحدث شيء مشابه في اللغة الاوغاريتية لكتابة الكلمات الدخيلة من اللغة الحورية. وقام اليونانيون بوضع عدد من الاشكال لكتابة الصوامت التي لم يكن لها مقابل في الكتابة الفينيقبة، واستخدموا اشكال الاصوات في الفينيقية غير الموجودة في اليونانية لكتابة الصوائت. ولما اراد اليونانيون كتابة احرف صامتة من لسانهم لا مثيل لها في الفينيقية، اضطروا الى اختراع اشكال خاصة لهذا الغرض. ويقول الصليبي ان اللغة العربية لم يكن بها الا (٢٢) حرفا كاللغات السامية الاخرى، ومع مرور الزمن ادخلت الحروف: ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ وسميت باللواحق.

وتحت باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الاعجمي، يقول الجواليقي : اعلم انهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية اذا استعملوها فيبدلون الحروف التي لست من حروفهم الى أقربها مخرجا. وربما ابدلوا ما بعد مخرجه ايضا. والإبدال لازم لئلا يُدخلوا في كلامهم ما ليس في حروفهم،وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي (يقصد الكلام الاعجمي اطلاقه) الى ابنية العرب. وهذا التغيير يكون بابدال حرف من حرف، او زيادة حرف او نقصان حرف، او ابدال حركة بحركة،او اسكان متحرك، او تحريك ساكن. وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه.

ويقول محقق كتاب الجواليقي: لا بد اول الامر الاشارة الى حقيقة هامة، ان ليس كل ابدال لازماً من الناحية الصوتية، اذ غيروا كثيرا من الحروف لا تدعوا الى تغييرها حاجة صوتية، وكذلك زادوا ونقصوا كثيرا من الحروف لا داعي لذلك. والابدال نوعان: الابدال اللازم، والابدال غىر اللازم.

ويمكن تلخيص الابدال غير اللازم (اي ابدال الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره) ، كابدال الهمزة عينا ، او التاء طاء، والخاء حاء، والسين صادا ، والشين سينا ، والقاف كافا.

ومن الابدال اللازم ما يخص هذا الموضوع تغيير الحروف، مثل: ابدال الباء الاعجمية (P) وتكتب بالفارسية الباء بثلاث نقط ابدلت ب أو ف، والجيم الاعجمية وتكتب جيما بثلاث نقط ابدلت (ص). والزاي الاعجمية (الجيم اللبنانية والسورية) زايا بثلاث نقط ابدلت ز، والكاف الاعجمية گ (الجيم القاهرية) ابدلت ق أو جـ ".

جدول رقم (٤)
امثلة على الابدال اللازم والابدال غير اللازم من معجم ياقوت

الاسم العربي	الاسم غير العربي	الابدال
آبه	آوه	و ــ ب
أخسيكث	أخسيكت	ت ــ ث
جَنْزَة	كَنْجة	كَ ــ جـ ، جـ ــ ز
أسْفَرابين	أسبرايين	ب ــ ف
أصْبَهان	اسباهان	س ــ ص ، ا ــ فتحه
أفريطش	كريت	ك ــ ف ، ت ــ طش
بارين	بَعْرين	ع ــ ا
باشجرد	باشْغَرد	غ ــ جـ
بَذَخشان	بَلَخشان	ل ــ ذ
تُسْتَر	شوستر	ش ــ ت ، و ــ ضمة
تُكاف	تك آب	ب ــ ف
تَوَّج	تُوَّز	ز ــ ج
جَنْد فَرج	بَنْدَقَرك	ب ــ ج ، ك ــ ج
جِياسَر	سربكباره	تغيير
جَيْحُون	هَرُون	تغيير
دَرْزَنجان	درزيندان	ن ــ ج
دَرْوَازق	دروازة	هـ ــ ق
رَاوَند	راهاوند	هـ ــ و ، حذف ا
رُوبانْجان	روبانشاهي	تغيير
طُرْثيث	تُرْشيش	ت ــ ط ، ش ــ ث
سجْوان	سيوان	ى ــ ج
سَمَاهيج	مَاش ماهي	تغيير
سيراف	شيرآب	ش ــ س ، ب ــ ف
شُفُرْفان	شبرقان	ب ــ ف
شيز	جبس	ج ــ ش ، س ــ ز
صَغانيان	جغانيان	ج ــ ص
قم	كمندان	اختصار
نيسابور	نيشاوور	ش ــ س ، و ــ ب

* لم بستخدم ياقوت الحموى الحروف غير العربيه لتمثيل اللفظ الصحيح غمر العربى لهذه الاسماء فى اللغة الاصلية

وقد ورد في معجم البلدان للحموي اسماء جغرافية غير عربية ظهر منها امثلة واضحة على الابدال اللازم والابدال غبر اللازم ، ويمثل الجدول (رقم ٤) نماذج من هذه الامثلة :

ويستنتج من ذلك عدم وجود نمط موحد او التزام بحروف معينة مقابل الحروف غير الموجودة باللغة العربية، بل نجد ان للكثير من الاسماء المعربة اكثر من رسم، اذ يقول الجواليقي كمثال على ذلك ان بغداد فيه ثلاث عشرة لغة (اي وردت بثلاث عشرة طريقة من اللفظ). وذلك لأن كل من قام بالتعريب سلك مسلكا معيناً في تغيير الحروف غبر العربية التي تتكون منها الكلمة الاعجمية، وبدل وغير دون التزام بقاعدة معبنة. إلاّ ان ايا منهم لم يقم باضافة اي حرف من حروفها يماثل نطقه نطق الحرف الذي لا نظير له في اللغة العربية .

وفي العصر الحديث ومع نشاط حركة الاستشراق والرحلات وأعمال المساحة وصناعة الخرائط في المنطقة العربية، كُتبت الاسماء الجغرافية باشكال وانماط مختلفة تبعا للغة التي نشرت بها، بل واختلفت كتابة نفس الاسماء الجغرافية في نفس اللغة غير العربية تبعا لنمط النقحرة الذي استخدمه المؤلف او صانع الخريطة. الا انه ظهر التزام بتمثيل الحروف العربية وما يقابلها باللغة العربية في نفس الكتاب او الخريطة، وباختصار ظهرت انماط من النقحرة، وكان الخلاف بينها في طريقة تمثيل الحروف العربية التي ليس لها مقابل في حروف اللغة غير العربية. وقد تم ايراد نظام النقحرة المستخدم في كل عمل من هذه الاعمال ليتسنى لفظ الاسماء الجغرافية بطريقة صحيحة او قريبة جدا من الصواب، وجميع فهارس الاسماء التي تم الاشارة لها دُوِّن بها نظام النقحرة المستخدم.

ومع مرور الزمن تقلص عدد الانماط، ويوجد حاليا ثلاثة انظمة للنقحرة، هي نظام الموسوعة الاسلامية، نظام الالكسو، نظام بيروت المعدل. والخلافات بينهما لبست كبيرة.

ومن اجل ضبط كتابة الاسماء الجغرافية بطريقة صحيحة او الاقرب الى الصحة، ولأهمية هذا الموضوع، كانت النقحرة من المواضيع المهمة التي اولتها وتوليها مؤتمرات هيئة الامم الخاصة بالاسماء الجغرافبة، اذ تم التشديد على ان تقوم كل دولة او مجموعة من الدول لها نفس اللغة الرسمية بوضع نظام نقحرة

محدد واعتماده في هذه الموتمرات ليتخذ الصفة الرسمية ، ويمكن القول بان نظما للنقحرة تم ادراجها رسميا لمعظم اللغات المعروفة الرئيسة في العالم، مثل: الانجليزية، الفرنسية، الاسبانية، الصينية، الروسية الايطالية، اليونانية، الالمانية، الاوكرانية، البولندية، الهولندية، التشيكية، البرتغالية، الفارسية، التركية، الاوردية. وفي المؤتمر الذي عقد في جنيف في الفترة من ١٢- ١٩٩٦/٨/٢٣، تم اعتماد نظام النقحرة العربي، وهو نظام بيروت المعدل، عدا حرف (ظ) حيث اصبح يقابله (Dh) بدلا من (Z)، وهو النظام المعتمد في المركز الجغرافي الملكي الاردني منذ سنوات .

ومما يجدر ذكره هنا انه ما من ابجدية من الابجديات المعروفة في العالم ، تفي بتسجيل الأصوات حق الوفاء، اذ لا تخلو جميعها من نقائص، ومع ان علماء اللغة حاولوا استخدام الحروف الرومانية وبعض الحروف اليونانية وعدد من الحروف المصنوعة وعددا قليلا من العلامات المميزة اضيفت للحروف، لوضع «الف باء صوتية دولية» الا انهم لم يستطيعوا ذلك، رغم انهم حصروا جميع الانواع الصوتية الرئبسة في اللغات المعروفة على سطح الارض.

نظام النقحرة المعتمد:

يوضح الجدول (رقم ٥) نظام النقحرة الذي أعتمدته المجموعة العربية في المؤتمر الثامن عشر للاسماء الجغرافية الذي عقد في جنيف من ١٢ - ١٩٩٦/٨/٢٣ .

جدول رقم (٥)

نظام النقحرة العربي المعتمد لدى هيئة الامم

الحرف العربي كتابة	الرسم العربي للحرف	الرسم الروماني* المقابل	الاسم بالعربية	الاسم بالحرف الروماني
همزة	ء	'	بئر	Bi'r
باء	ب	B	بغداد	Baghdād
تاء	ت	T	تَدْمُر	Tadmur
تاء	ث	Th	ثادق	Thādiq
جيم	ج	J	جَرَش	Jarash
حاء	ح	H̱	حَلَب	ẖalab
خاء	خ	Kh	الخليل	Al-Khalīl
دال	د	D	دمَشق	Dimashq
ذال	ذ	Dh	ذَمار	Dhamār
راء	ر	R	رَفَح	Rafaẖ
زين	ز	Z	زُلَيطن	Zulayṯin
سين	س	S	سَواكن	Sawākin
شين	ش	Sh	شرم الشيخ	Sharm Ash-Shaykh
صاد	ص	S̱	صور	S̱ūr
ضاد	ض	Ḏ	ضبا	Ḏibā
طاء	ط	Ṯ	طَرابْلُس	Ṯarāblus
ظاء	ظ	Ḏh	ظَفَار	Ḏhafār
عين	ع	'	عَجْلُون	'Ajlūn
غين	غ	Gh	غَزَّة	Ghazza
فاء	ف	F	فَاس	Fās
قاف	ق	Q	القُدْس	Al-Quds
كاف	ك	K	الكُوَيْت	Al-Kuwayt
لام	ل	L	ليبْيا	Lībyā
ميم	م	M	مَصر	Mis̱r
نون	ن	N	نَجد	Najd
هاء	هـ	H	هيت	Hīt
واو	و	W	وَهْران	Wahrān
ياء	ي	Y	يافا	Yāfā

الحرف العربي كتابة	الرسم العربي للحرف	الرسم الروماني* للحركات	الاسم بالعربية	الاسم بالحروف الرومانية
فتحه	ـَ	A	قَطَر	Qaṯar
ضمه	ـُ	U	دُبي	Dubay
كسره	ـِ	I	تونس	Tūnis
فتحه طويله	اَ	Ā	عُمَان	'Umān
ضمه طويله	وُ	Ū	بَيْرُوت	Bayrūt
كسره طويله	يِ	Ī	جيزان	Jīzān
الف مقصورة	ى	/	نَزْوى	Nazwā'
تاء مربوطه موقوف عليها	ـة ة	a	مكة	Makka
تاء مربوطه متصله بكلمة تالبه	ـة ة	t	مدينة زايد	Madīnat Zāyid
الشدة	ـّ	تضعيف الحرف	جَدَّة	Jadda
ال القمريه	ال	Al	القاهرة	Al-Qāhira
ال الشمسيه	ال	A + تضعيف الحرف الاولمن الكلمة	الرَّبَاط	Ar-Rabāṯ

* تلفظ حسب اللفظ الانجليزي للحرف.

١- يمكن تمثيل الهمزة في بداية الكلمة ويمكن حذفها ، اذ أن الحركة الواردة بعدها قد تسد مسدها ، مثل

'Umm Al-Quwayn, Umm Al-Quwayn, 'Aghādīr, Aghādīr, 'Irbid, Irbid

والافضل حذفها.

٢- قد يحصل التباس بين تمثيل الحروف الممثلة بحرفين رومانيين (ث Th، خ Kh، ذ Dh، ش Sh، ظ D̲h) وبين تمثيل حرفين متتاليين في العربية يمثلان بنفس الحرفين الرومانيين، مثل إدهان، إسهام، لذا يوضع شرطة بين الحرفين هكذا Id-hān، Is-hām .

٣- يضعف الحرف المشدد الواقع في نهاية الكلمة، مثل تل Tall ، حد ḫadd ، ام Umm.

٤- يجب الانتباه في الكلمات التي يكون فيها حرفا الياء والواو من الصوامت (حروف اصلية في الكلمة) وبين الياء والواو عندما تمثلان الكسرة الطويلة والضمة الطويلة . فالواو والياء في الكلمات التالية من الصوامت . وطن Waṯan، وادي Wādī ، يمن Yaman ، بيروت Bayrūt . بينما هي في الكلمات التالية من الصوائت: صور Ṣūr، شاغور Shāghūr، ذيبان Dhībān، صير Ṣīr.

كتابة الأسماء الجغرافية باللفظ المحلي لسكان المنطقة

أوصت قرارت المؤتمرات الخاصة بالأسماء الجغرافية التي عقدت وتعقد تحت مظلة هيئة الأمم المتحدة كتابة الأسماء الجغرافية كمايلفظها سكان المنطقة المحليين، وأن يتم نقل هذه الأسماء وفق نظم النقحرة المعتمدة للحفاظ على نفس النطق قدر الإمكان. ومنذ اوائل التسعينات بدأت هذه التوجهات تظهر للوجود فيما ينشر من خرائط وأطالس، وخاصة بالنسبة لأسماء الدول والمعالم الجغرافية المهمة فيها، ومن أجل الإنتقال التدريجي للأخذ بهذه التوصيات، تم كتابة الإسم الدارج السابق بين قوسين تحت الإسم الحالي البديل. ويمكن مراجعة ما صدر من أطالس وخرائط حديثة عن دور النشر العالمية المعروفة للإطلاع على هذه التغيرات.

وتبرز بعض الصعوبات اذا اريد تطبيق تلك القرارات بطريقة كاملة، سواء في الدولة نفسها التي تسود فيها لغة واحدة، او فى الدول التي يسود بها أكثر من لغة، وتزداد الصعوبات بالنسبة لكتابة الأسماء الجغرافية الخاصة بدول ومناطق العالم عند كتابتها بإحدى اللغات، كإصدار الخرائط والأطالس لمناطق خارج حدود اللغة الصادرة بها.

ويمكن تحديد بعض تلك الصعوبات بالآتي:

١. وجود أكثر من لهجة في اللغة نفسها، خاصة من حيث ابدال الحروف وبناء الكلمات. وهي ظاهرة موجودة في جميع لغات العالم. ويحد منها تفصيح الحروف، وتفصيح البناء كما ورد آنفاً.

٢. اختلاف نطق نفس رسم الحرف من لغة الى اخرى، فعلى سبيل المثال يختلف نطق بعض الحروف العربية كنطق الباكستانيين والايرانيين لها ذ، ظ، ض، ز تلفظ ز، ث، س. ص تلفظ س.

وتستخدم الحروف الرومانية في كتابة العديد من اللغات كالأنجليزية والفرنسية والأسبانية والإيطالية والبرتغالية والألمانية... وغيرها، ويوجد خلاف في نطق بعض الحروف فيما بينها، مثال ذلك حرف (J) يلفظه

الأنجليزي (جـ) والإسبان (خ) والألمانية واليوغسلافية (ي)، ومنها أيضاً الحروف W,H,Z ... الخ، هذا عدا عن انه يوجد خلاف حول نطق بعض الحروف اذ وردت متوالية، او ورد بعدها او قبلها حروف معينه مثل (ch) تلفظ اتش بالأنجلبزية، ش بالفرنسية، (خ) بالألمانية اذا كان قبلها حرف (U)، و (ش) اذا كان قبلها حرف (i) ... ويوجد امثلة كثرة لا يدركها الا من درس نفس اللغة.

٣. لا بوجد نظام نقحرة من لغة الى اخرى قادر على نقل اصوات بعض الحروف بلغة متحدثيها، حتى مع استعمال علامات صناعية او مميزة او أي اضافات.

٤. ان كتابة الأسماء الجغرافية باللفظ المحلي يعني بالضرورة كتابتها بشكل مخالف بلغة اخرى تستخدم نفس رسم الحروف، وتختلف مع تلك اللغة فى نطق بعض الحروف.

٥. ان اصدار خرائط او أطالس تشمل مناطق العالم باحدى اللغات كالعربية على سبيل المثال، يتطلب توفر نظم نقحرة للغات الكبرى فى العالم باللغة العربية، وهذه النظم لا تتوفر جميعها.

٦. من اجل اصدار خرائط واطلس باللغة العربة على درجة كبيرة من الدقة فى كتابة الأسماء الجغرافية، يتطلب ذلك دراسة وزيارات ميدانية لمناطق في العالم، مما يترتب عليه كلفة عالية.

ومن اجل التغلب على بعض الصعوبات، واصدار منشورات بأسماء جغرافية تكون قريبة من الدقة، يمكن الإستعانة بموظفي البعثات الدبلوماسية في الدولة، فإما ان يطلب منهم كتابة الأسماء الجغرافية باللغة العربية (على سبيل المثال) اذا كانوا ممن يتقنونها، او يمكن اجراء مقابلات معهم، وتسجيل نطقهم للأسماء الجغرافية الخاصة ببلدانهم. كما يمكن الإستعانة بسفراء الدولة نفسها في الدول الأخرى، والطلبة الذين درسوا او يدرسون في الدول الأجنبية، وهذا ما قام به المركز الجغرافي عند اعداده للأطلس المدرس/ الطبعة الثانية، اذ تم الإستعانة ببعض موظفي البعثات الدبلوماسية في الأردن، وبالطلبة الأردنيين الذين درسوا في الخارج.

مبدأ تسمية المعالم الجغرافية

من المسّلم به ان جميع الاسماء الجغرافية أطلقت على مسمياتها لاسباب معروفة في حينه ، وان خفي سبب التسمية الآن، واطلقت الاسماء الجغرافية لاسباب عدة ، اهمها: صفات المكان الجغرافية، او لاسباب دينية، او نسبة لاشخاص او شعوب او حضارات او حوادث معينة، والامثلة المحلية والعالمية كثيرة جداً، وما ذكر من امثلة هنا على سببل المثال لا الحصر.

ا - صفات المكان الجغرافية:

أ- تضاريس: كالعلو والارتفاع والانخفاض والانبساط .....الخ، مثل: نجد تلعة، طور، قرن، قُنّة، عراق، قور، رأس، برقة، حيد، شرم، بطحاء، رق، جو، قرارة، غور، جوفة، قاع ...الخ ومنها ايضاً جبع، جبعة، رام الله، رامة .... الخ.

ب - مناخ: مثل: العاقورة، النقب، البادية، بيونس ايرس، وتعني الهواء الطيب، تشبلي «الشتاء البارد».

ج - جهة: مثل: المغرب، بكين «عاصمة الشمال»، الاكوادور «خط الاستواء».

د - لون: البحر الاحمر، البحر الابيض، البحر الاسود، السويداء الزرقاء، الرأس الاخضر، لبنان «وتعني البياض».

هـ - جيولوجيا: البقاع (وتعني بالارامية التشقق والتصدع)، البتراء وهي الترجمة اليونانية لكلمة سلع وتعني الصخر، الحرّة، الصوان.

و - ثروة معدنية: وادي الذهب، خربة النحاس، الارجنتين «ارض الفضة».

ز - مياه: اوسلو «مصب نهر لو»، لاغوس «مستنقعات بحرية»، كوالالمبور «المصب الطيني»، البحرين، البهاما «الماء الضحل»، جامايكا «ارض الغابة والماء».

٢ ـ دينية:

نسبة الى الله او إله آو نبي او قديس او قديسة او صحابي، او ولي، او شيخ .... الخ والامثلة كثيرة على ذلك.

الله اباد ، اسلام اباد ، رام الله، بيت ايل، تعنايل، قرنايل، بيت شمس، مجدل شمس، دير القمر، اريحا «من يرح وتعني القمر»، هيليوبولس «مدينة الشمس»، النبي شعيب، النبي صالح، النبي يعقوب، سانت كاترين، سان ميجل، سانتا ماريا سانتياغو، الشيخ حسين، معاذ «معاذ بن جبل»، شرحبيل، ابو عبيدة ......الخ.

٣ ـ نسبة الى اشخاص او عشائر او قبائل او شعوب:

أـ اشخاص: الناصرية، الخالدية، الهاشمية، الحاتمية، الاسكندرية، بوليفيا، مونروفيا ، الفلبين، كولومبيا.

ب ـ عشائر: الصوالحة، الدهيثم، حوية البلاونة، جريبة الشوابكة، جدعا الجبور.

ج ـ قبائل: باريس «قبيلة باريسي الغالية»، اوغندا «قبيلة باغندا».

د ـ شعوب: البحر العربي، الخليج العربي، الدانمارك «نسبة الى شعب الدان»، لاوس «شعب اللاو»، قيرغستان، طاجكستان، باكستان، افغانستان، المانيا ، ايرلندا .. الخ.

هـ ـ صفات الشعوب: اثيوبيا «الحبشة وتعني الوجوه المحروقة»، موريتانيا «بلاد السُّمْر».

٤ ـ نسبة الى احداث: القادسية، اليرموك، كربلاء.

٥ ـ نسبة الى حيوانات او نباتات او اجزاء منها:

ابو ظبي، الخرطوم، القرن، دير الاسد، عنيزة، النمرة ... الخ، الزيتونة، ام زيتونة، الرمان، السرو، الارطاوي، الارطاوية «نسبة الى نبات الارطة»، البرازيل «نسبة الى نوع من الخشب هو براسيل»، اديس ابابا «زهرة جديدة»، بنما «سمك وفير».

ترجمة الاسماء الجغرافية

للاسماء الجغرافية (جلها او كلها) معنى واضح ومعروف عندما اطلق عليها، وما زال لمعظم الاسماء الجغرافية معان واضحة ومعروفة، ويكفي القاء نظرة على الاسماء العربية للاماكن الجغرافية للتأكيد على هذه الحقيقة، وينسحب هذا على الاسماء الجغرافية باللغات الاخرى.

وعدم معرفة معنى بعض الاسماء الجغرافية قد يعود الى:

١ـ الجهل باللغة التي اطلق فيها الاسم على المعلم الجغرافي، وقد تكون هذه اللغة قد بادت او تطورت بحيث لم يعد معنى الاسم معروفا.

٢ـ التطورات والتغيرات التي طرأت وتطرأ على اللغات، وعلى الاسماء الجغرافية نتيجة لتطور اللغة نفسها، او لاتصالها بحضارات اخرى، او لتعاقب حضارات مختلفة في المنطقة.

ترد في بعض المصادر والمراجع من كتب وخرائط واطالس ترجمات لبعض الاسماء الجغرافية، وهي في معظمها اجتهاد دون نمط او نسق معين، ترتبط بمعرفة القائمين على العمل او المؤلفين باللغات الاخرى، ومن هنا تمت معظم الترجمات لاسماء مواقع جغرافية كتبت باللغة الانجليزية او الفرنسية او الاسبانية، بينما لم تترجم اسماء معالم جغرافية رغم وضوح معانيها بلغة السكان المتداولة.

ان ترجمة الاسماء الجغرافية امر غير ممكن عمليا للاسباب سابقة الذكر، اضافة الى انه يستحيل الالمام باللغات الموجودة فوق هذا الكوكب، وان ترجمة الاسماء الجغرافية سيؤدي الى فوضى عارمة في كتابة الاسماء الجغرافية، اذ سيظهر الاسم باشكال تماثل عدد اللغات المكتوبة في العالم، وما اكثرها ؟؟

واما ترجمة بعض الاسماء وترك البعض الآخر، فسيؤدي ايضاً الى تباين واختلاف لان ذلك سيرتبط بالامور المعرفية الشخصية.

وجد هاني العزيزي معلومات عن معاني وتفسيرات التسمية لما مجموعه ١٨٩ دولة، من اصل ١٩٢ دولة تضمنها كتابه دول وعواصم العالم اسماؤها

الرسمية ومعانيها. وقد تم اختيار الدول المذكورة في الجدول (رقم ٦) كون لها معنى واحد، او تفسير واحد، وأهمل ذكر الدول التي نسبت الى القبائل او افراد او مناسبات معينة، او كان لها اكثر من معنى او تفسير، او كانت على شاكلة بلاد او ارض كذا مثل باكستان، افغانستان، ولنا ان نتخيل كم صبغة لاسماء هذه الدول (والاسماء الجغرافية) فيما لو ترجمت الى اللغات المكتوبة.

جدول رقم(٦)

معاني اسماء بعض الدول

اثيوبيا	الوجوه المحروقة (الاغريقية) الحبشة: سود البشرة(عربي)
الارجنتين	ارض الفضة (لاتينية)
الاردن	الشدة والغلبة(عربية)
اسبانيا	تحريف شيبانبا وتعني ارض الارانب (فينيقية)
استراليا	ا لجنوب(لاتينية)
اكوادور	خط الاستواء (اسبانية)
البانيا	ارض النسور
السلفادور	المنقذ او المخلص (اي السيد المسبح) (اسبانية)
اندونيسيا	جزر الهند (يونانية)
اوراغواى	نهر عنده طيور الاؤرو
ايسلند	ارض الجليد
بربادوس	ذو اللحية (برتغالية)
البرتغال	الميناء الدافيء (رومانية)
بروناي	نبات (ملاوية)
بلجيكا	الشجاع
بنما	سمك وفير (هندية)
البهاما	الماء الضحل (اسبانية)

تابع جدول رقم(٦)

معاني اسماء بعض الدول

بوتان	تخوم او حدود التبت(سنسكريتية)
بورما	الاقوياء (سنسكريتية)
بولندا	سهول الرجال(سلافية غربية)
بيرو	ارض الوفرة(هندية)
تشيلي	الشتاء البارد (هندية)
توغو	مستنقع وراء البحر (لغة محلية)
توفالو	عنقود الثمانية(لغة محلية)
تونغا	مقدس او عظيم
جامايكا	ارض الغابة والماء
دومنيكا	الاحد او يوم الرب(لاتينية)
الدومنيكان	الاحد (لاتينية)
زيمبابوي	المساكن الحجرية(بانتو)
ساوتومي	القديس توما
برنسيبي	جزيرة الامير (برتغالية)
سري لانكا	الارض المباركة و اللامعة (سنهالية)
سنغافورة	قلعة الاسود (سنسكريتية)
سورينام	الانهر الصخرية (هندية)
سيراليون	جبل الاسد (اسبانية)
تايوان	الخليج المدرج
فيتنام	ارض الجنوب (فيتنامية)
الكاميرون	القريدس (برتغالية)
كوستاريكا	الساحل الغني (اسبانية)
لوكسمبورغ	القلعة الصغيرة
لختنشتاين	الحجر اللامع
المكسيك	معبد الاله (لغة الازتك)
النرويج	الطريق الشمالي
هايتي	ارض الجبال (هندية)
بهارات (الهند)	معبد
هندوراس	الاعماق (اسبانية)
نيبون (اليابان)	بلد الشمس

تغيير الأسماء الجغرافية وتغيرها

يحدث تغير في لفظ وكتابة بعض الاسماء الجغرافية مع مرور الزمن، أو نتيجة للظروف الحضارية واللغويـة التي تمر بها المنطقة، ويتم تغيير بعض الأسماء الجغرافية لاسباب عدة، ونظراً للقيمة الحضارية والتاريخية للاسم الجغرافي، ولعلاقته بالتراث والوثائق، ولما له من ارتباط بالملكيات الفردية، فإن تغيير الاسم الجغرافي يجب ان لا يتم الا في اضيق الحدود، وللضرورة القصوى، ولأسباب وجيهة. وقديماً كان يتم تغيير الاسماء الجغرافية من قبل الجهات الغازية التي تحتل الارض وتستعمرها، من أجل اثبات الوجود والهيمنة، ونشر الصبغة الحضارية الدخيلة في المناطق المحتلّة، تمهيداً لنزع الصفة الحضارية السائدة، وكنوع من كسر معنويات أهل المنطقة الاصليين.

ومن اسباب تغيير الاسماء الآتي:

أ.التخلص من تكرار الاسم ضمن الدولة الواحدة، او الوحدة الادارية الواحدة (المحافظة، الولاية، اللواء، ....، الخ)، وعلى سبيل المثال امكن حصر اسماء مكررة في الأردن، كالآتي:

١- (١٦) (ست عشرة) بلدة او قرية باسم الَمنشيّة او منشية مفردة او مضافة الى منطقة أو وحدة ادارية، أو عشَيرة او عائلة... الخ.

٢- (٨) ثمان بلدان باسم المشيرفة أو المشرفة.

٣- (٧) سبع بلدان باسم الهاشمية.

٤- (٦) ست بلدان باسم المنصورة.

٥- (٥) خمس بلدان باسم الروضة.

٦- (٤) بلدان باسم كل من: ام رمانة، الخالدية، الراشدية، الفيصلية، اي ان كلاً منها مكررة اربع مرات.

٧- (٣) بلدان باسم كل من: الزيتونه، الزهراء الصالحية، الطيبة، العامرية، اي ان كلاً منها مكررة ثلاث مرات.

٨- يوجد نحو (١٦) اسما يتكرر مرتين.

العبدلية، الناصرية، المأمونية، الحسينبة، العاليه، النهضه، المحمدية، الاشرفية، الرامة، البويضة، ايدون، الشونة، ابو الزيغان، المزار، الرامة، العالية. وبذا يوجد في الأردن ما لا يقل (١٠٥) إسماء لبلدان مأهولة تتكرر أكثر من مرة، واما الاسماء الجغرافية لمناطق او اودية او ينابيع ... الخ فهي أكثر بكثير من ذلك.

ب. كون الاسم او أحد اجزائه نابيا يمسُّ الذوق العام، مثل خنزيرة، ام الخنافيش، ام الفطايس، امام الكلاب، زباير، ابو الحيات، فارة.

ج. كون الاسم يمس الشعور الوطني، كالاسماء التي لها علاقة بالاحتلال والاستعمار، وتوجد هذه الظاهره بكثرة في الجزائر. وفي الاردن تم استبدال اسم الجفور، وأصلها (H4)، والجفايف وأصلها (H5) وتعني الاولى «حيفا ٤» والثانية «حيفا ٥» وهي ارقام لمحطات ضخ البترول على خط انابيب البترول كركوك-حيفا.

د. تغيّر الظروف السياسية في الدولة، كأنتقالها من نظام سياسي الى اخر، وخير مثال على ذلك ما حدث في الاتحاد السوفياتي سابقاً،اذ تم تغيير بعض اسماء البلدان في العهد الاشتراكي وعندما انتهى هذا، تم تغيير العديد من الاسماء، ومثال ذلك (الاول الاسم الحالى والثاني الاسم السابق) سان بطرسبورغ (بيتبورغ)-لينينغراد، سمارا-كويبشيف، فولغوغراد-ستالينغراد، دونتسك: ستالينو، نوفوغراد-غوركي، يكاترينبورغ-سفردلفوسك.

هـ. زوال الاحتلال العسكري او الهيمنة الحضارية: عند الاحتلال العسكري، او الهيمنة الحضارية قد يتم تغيير بعد الاسماء الجغرافية الموجودة او قد تطلق اسماء جديدة على مواقع اخرى، وعند زوال الاحتلال العسكرى او الهيمنة الحضارية قد تعود الاسماء القديمة لبعض المواقع ويبقى البعض الاخر، وقد يطلق اسماء جديدة على المواقع التي لم يكن لها اسماء. ومن الامثلة القديمة على ذلك زوال الاسماء الاغريقية او الرومانية وعودة الاسماء الاصلية لها، (الاسم الاول هو الاسم الاصلي للموقع والثاني الاسم الاغريقي الذى زال): بيسان-سيثوبولس، عمّان-فيلادلفيا، بيروت-جولياوغتسا فيلكس، عكا بطليموس، حماه-ابيغانيا، في حين

احتفظت نابلس والاسكندرية والاسكندرونة وطرابلس والبتراء بالاسم الاغريقي. ومن الامثلة الحاليه تغيير اسم روديسيا الى زيمبابوي وعاصمتها من سالسبوري الى هراري، وفولتا العليا الى بوركينافاسو، وداهومي الى بنين، والصحراء الاسبانية الى الصحراء الغربية.

و. كون الاسم طويل، وفي الأردن ينتج الاسم الطويل عادة عن اندماج عدة قرى او مراكز عمرانية لتشكل بلدة واحدة، مثل: مجلس قروي جَلّول وحوارة والمنارة، بلدية ام رمانة ورجم الشوك، بلدية ذات راس وشقيرا والعينا، مجلس قروي قصر الحلابات الغربي والدهيشم، مجلس قروي الساخنة والفاخرة والشكارّة.

ز. ارتباط الاسم الجغرافي بعشيرة، او عائلة، او شخص، وعندما تتسع مثل هذه البلدات، ويسكنها اناس آخرون، يُطلب هؤلاء تغيير الاسم، مثل: جرينة الشوابكة، حوية البلاونة، دليلة المطيرات، جدعا الجبور، جدعا السيايدة، مريجمة ابن حامد، ... الخ.

ح. اندماج مجموعة من القرى او المراكز العمرانية لتشكيل بلدية واحدة، او مجلساً قروياً واحداً، كما في الجدول (رقم ٧).

٢ ـ اطلاق الاسماء الجديدة:

تطلق الاسماء الجديدة اذا تطلب الامر تغيير الاسماء القديمة لاحد الاسباب الواردة سابقاً، او ظهور تجمعات سكانية جديدة، او وجود مناطق لا اسماء لها، اذ يوجد في كل دولة مناطق واسعة ذات ظواهر جغرافيه مميزة لا اسماء لها، كونها غير مأهولة بالسكان، او غير مطروقة، او مطروقة في اوقات نادرة، أي ان الظروف الاقتصادية او الطبيعية للمنطقة حالت دون ارتيادها او التوطن بها، واذا ما حدث توطن او ارتياد بها فيكون عادة في مناطق محدودة منها، وخير مثال على ذلك، المناطق الصحراوية والبوادي، والجبال الوعرة، ومناطق الغابات الكثيفة.

ويؤدي توطن البدو او استغلال منطقة زراعياً او تعدينيا او غير ذلك الى ظهور تجمعات سكانية، ومن ثم يتطلب الوضع الجديد اطلاق اسماء على هذه التجمعات والمناطق المحيطة بها.

ويتطلب اطلاق اسماء على الاماكن البارزه من تلال وجبال واودية ووهاد اذا لم يكن لها اسماء، وتثبيت ذلك على الخرائط والمخططات، كي لا يترك الاسم للصدف او المزاج.

ويجب ان يتم اطلاق الاسماء الجديدة عن طريق لجنة او جهة ذات صلاحية، تضم مؤهلين في مجال الاسماء الجغرافية، من ذوي التخصصات المختلفة، ووجود لجنة دائمة لهذا الغرض امر ضروري في كل دولة، ويحكم عمل هذه اللجنة قوانين وأنظمة وتعليمات واضحة، تتصرف وفقها، اذ لا يجوز ترك الامر للصدف او الظروف الطارئة او معالجة الحالة.

ويراعى عند اختيار الاسماء الجديدة الامور التالية:

أ- صفة الموقع او صفة او اسم مكان قريب منه كجبل او واد، مثل: اطلاق اسم شيحان على بلدة جَدْعا الجبور (الأردن) تمييزاً لها عن بلدة جدعا (جدعا السيايدة سابقاً) الواقعة بقربها وذلك نسبة الى جبل شيحان المجاور للبلدتين. واطلاق اسم الصفاوي على بلدة الجفيف (الأردن) نسبة الى وادي الصفاوي المار بها، واسم الرويشد على بلدة الجفور نسبة الى وادي الرويشد المار بها.

ب- اذا كان الاسم مركباً، يثبت الجزء المناسب من الاسم، ويحذف الجزء غير المناسب، مثل: (الاول الاسم السابق، والثاني الاسم الحالي) دليلة المطيرات-الدليلة. جرينة الشوابكة-جرينة، سوم الشنّاق-سوم، خربة الهونة-الهونة، ام الحنافيش-ام البساتين، ام الكلاب-ام الأُسُود.

ج- البحث في تاريخ المنطقة وآثارها، فقد يكون للمواقع اسماء قديمة، او يوجد بجوارها مواقع تاريخية او أثرية، مثل: اطلاق اسم قصر الحلابات على البلدة الواقعة بجانبه (قصر الحلابات قلعة رومانية قديمة اعيد بناءها في زمن الامويين كقصر صحراوي)، واطلاق اسم الشوبك على تجمع عدة قرى.

د- اطلاق اسماء معارك، او شخصيات تاريخية إسلامية او شخصيات خاصة بالمنطقة او الدولة وقد تكون هذه الشخصيات سياسية، او دينية، او فكرية او علمية او شهداء، ... الخ.

والامثلة كثيرة على ذلك في الأردن، كالقادسية، والهاشمية، والخالدية،

والراشدية، والزهراء، ... (راجع جدول رقم ٧).

هـ- تجنب الاسماء الطويلة: مر سابقاً كيف ان مجموعة من البلدان اتحدت لتشكل بلدة واحده (بلدية واحدة)، وأطلق عليها اسم جديد مثل بلدية طلال، بلدية الشوبك، بلدية مؤآب، ... الخ. ولكن بوجد في الأردن للآن عدة مجموعات من البلدان اتحدت وكوّنت بلدية واحدة ولكنها احتفظت باسماء البلدان المكونة لها، ومثال ذلك: بلدية ذات راس وشقيرا والعبنا، بلدية ام الصَّلّيح وغربسا، بلدية ام رمانه ورجم الشوك، بلدية عبين وعبلين، مجلس قروي الساخنة والفاخرة والشكارة، مجلس قروي قصر الحلابات الغربي والدهيثم، مجلس قروي جلّول وحوارة والمنارة، مجلس قروي الحديب والزعتري، ... الخ.

و- ضرورة الاستئناس براي السكان المحليين، فقد يكون لديهم ما يفي بالغرض، كما بفضل موافقتهم على الاسم المقترح، لأن عدم موافقة السكان على ذلك يعني انهم سيستمرون بتداول الاسم القديم، ورغم كتابة الاسم القديم في السجلات والوثائق االرسمية وعمل اليافطات واللوحات الارشادية. ويوجد في الأردن عدة امثلة على ذلك، منها: اطلاق اسم طارق بدلاً من طبربور (اصبحت البلدة الآن احدى ضواحي عمّان الكبرى)، واطلاق اسم شارع الشهيد وصفي التل على شارع الجاردنز (وهو من اهم شوارع عمّان الاقتصادية ويوجد فبه اهم وارقى المحلات التجارية)، ومع ذلك لا زال السكان والناس بصورة عامة يتداولون اسم طبربور، والجاردنز، بل ويرد في الاعلانات التجارية للشركات والمحال التي توجد في الشارع انها موجودة في شارع الجاردنز بدلاً من ذكر شارع وصفي التل.

ومن الامثلة على ذلك اطلاق اسم كيندي عام ١٩٦٣ على قاعدة كيب كانيفرال المشهورة في الولايات المتحدة (وهى المخصصة لاطلاق الصواريخ والاقمار الصناعيه ومكوك الفضاء)، ولكن السكان المحلبين استمروا في تداول اسم كيب كانيفرال عليها، وعملوا على ارجاع هذا الاسم لها، حتى تم لهم ذلك عام ١٩٧٣. وفي القاهرة بقي الناس يتداولون اسم شارع فؤاد بدلاً من شارع ٢٦ يوليو الذي اصبح اسماً رسمياً. وقوبل تغيير اسم شارع

الجيزة الذي تقع فيه جامعة القاهرة باستهجان واستنكار عندما تم تغيير ه الى شارع شارل ديغول.

ز- تجنب اطلاق اسماء موجودة اصلاً في مناطق اخرى من الدولة حتى لا تكرر هذه الاسماء. وقد ادى عدم الالتزام بذلك في الأردن الى تكرار بعض الاسماء مرات عدة.

ح- يرى بونلي (لجنة الاسماء الجغرافية/كندا) ان لا تطلق اسماء اشخاص احياء على المعالم الجغرافيه بما فيها الشوارع، وخاصة اذا كان هؤلاء الاشخاص من السياسين.

ط- تجنب الاسماء التي تثير حساسية سياسية او دينية او عرقية او عشائرية.

٣- التغيّر التاريخي للاسماء الجغرافية:

يؤدي تعاقب الهيمنة العسكرية والحضارية الى تغيير في الاسماء الجغرافية، او تغير بها، أي يحافظ الاسم الجغرافي على رسمه تقريباً مع بعض التحريف، وتجسد مثل هذه الاسماء اللغة والحضارة التى سادت في الفترة التي اطلقت فيها، ومن الامثلة على ذلك:

اريحا-يريحو، عسقلان-اشقلون، حران-حاران، حسبان-حشبون، دمشق-دمسكو، بيسان-بيت شان، صيدا-صيدون، عكا-عكو، اورفه-الرها او اورهاي، رفح-رابح، يافا-يافو، خنزيرة (الطيبة حالياً)-خان زيره، قبرس-قبرص، الصلت-السلط، جرش-جيراسا.

ومن الطبيعي ان تكون الاماكن قد شهدت بعض التغيير في اطاري علم الاصوات الكلامية، وعلم التشكيل الكلامي مع مرور آلاف ومئات السنين، اذ قد تتحول الحروف الصامتة من لغه الى اخرى، وتتبدل اماكن الحروف الصامتة في نفس الكلمة بين اللغات بل في اللغة نفسها.

وفيما يلي اسماء البلدان الاردنية التي غُيرت اسماؤها وامكن حصرها

جـدول رقـم (٧)
بلدان اردنية غُيرت اسماؤها

الاســم الحالــي	الاسم السابق
الاشرفية	خنزيره
ام الاسود	ام الكلاب
ام البساتين	ام الخنافيش
البتراوي	خربة البتراوي
بـــــدر	تجمع الرياحية الشمالية والجنوبية والغروس الشرقي والغربي وام الاسود والميسر والحديب وسويسه وزبدا وام عبهرة.
برما	تل برما
البيضاء	ابو الحيات
البيضاء	عين البيضاء
تميرة	خربة تميرة
الحاتمية	اليتيمية
الحارثية	رجم النوايسة
الحاوي	خربة الحاوي
الحسينية	رجم الصخري
الحَمّام	وادي الحمام
الحَوّيه	حَويّة البلاونة
الخالدية	ام زباير
الخطابيه	كفير ابو سربوط
الدليلة	دليلة المطيرات
الرأس الأخضر	الرأس الأقرع
الرفاعية	الناحة
الرميل	وادي الرميل
الروضة	تجمع ام حبلة والمحرّقات
روضة بسمة	روضة ام الجمال
الريـــاض	ام الفطايس

الاسم الحالي	الاسم السابق
الريّان	سايح الذياب
الرويشد	الجفور
السوق	خربة السوق
سوم	سوم الشُّنّاق
السيفنه	زباير الكنبعان
السيل	سيل الكرك
الشلاّلة	وادي الشلالة
الشهابية	الافرنج
شبحان	جدعا الجبور
الشويك	تجمع عدة بلدان
الصالحية	الشرفات
الصالحية	صالحية العابد
الصفاوي	الجفايف
الصلاحية	زباير الطوال
طارق	طبربور
طلال	تجمع المغير واريحا وابو ترابة
الطوال الجنوبي	تجمع الديّات والصالحية
الطوال الشمالي	تجمع الربيع والمحسن والمشاهرة
طور الحشاش	الخنان الجنوبي
الطيبة	خنزيرة
العبدلية	منيرفة الرقاد
العبدلية	ام الدجاج
العدنانية	محنا
العزيزية	عزرا
العمرية	دليقة
العوينة	البركة
الفالحة	الشرفات
القيحاء	المصلوبية

الاســـم الحالـــي	الاسم السابق
الفيصلية	كفير الوخبّان
القادسية	بـر العطاعطه
قرى بني هاشم	تجمُّع دوقرة وعين النمرة والرحيل وابو الزبغان
لحظة	عين لحظة
المأمونية	كفير ابو خبنان
المنارة	زباير الدربي
منشية الموقر	منشية الفضاة
منيفة	خنزير
مؤآب	تجمع ام حماط والعمرية والخالدية والفيصلية والاشرفية والحسينية.
النقيرة	تجمع المطلة والبويضة والزميلات
الهاشمية	الدوبخلة
الهاشمية	قارة
الهلالية	مريجمة ابو شخنب
الهونة	خربة الهونة
الهيدان	وادي الهيدان
الواحة	مريجمة ابن حامد

اسماء اطلقت على بلدان اردنية

الحنفية، الزيتونة، الناصرية، المبروكة، الشهباء، العامرية، الصلاحية، الباسلية، الابراهمية، الشهابية، العزيزية، العباسية، المحمودية، العدنانية، العمرية، الحارثية، الحامدية، العيسوية، الأشعري

جمع الاسماء الجغرافية مكتبياً وميدانياً

تأتي أهمية جمع الأسماء من الميدان، من كون هذه الأسماء ستكُون غالباً الإسم المعتمد للمعلم الجغرافي، وأنها ستصبح المرجع الأساسي لضبط وتصحيح الأسماء الجغرافية، بل انها ربما تكون المصدر الوحيد لأسماء المعالم الجغرافية التي لا تتوفر اسماء لها في المراجع المتوفرة.

ا ـ مؤهلات وصفات العاملين في الميدان

يتطلب العمل الميداني توفّر بعض المعارف والصفات في العاملين فى التكملة الميدانية، وجامعى الاسماء الجغرافية بالذات، ومن هذه المعارف والصفات الآتي:

أ. الإلمام بدرجة كافية باللهجات العربية، وبخاصة لهجة سكان المنطقة التي يتم العمل بها. ومن ثم يستحسن ان يضُم الفريق العامل أحد الموظفين من سكان المنطقة كلما أمكن ذلك.

ب. معرفة تامة باللغة العربية وبخاصة من حيث : قواعد الاملاء، وقواعد النحو.

ج. لديه المام ومعرفة شاملة بالخرائط والمخططات والصور الجوية، وكيفية التعامل معها، ومطابقتها مع الواقع، ومعرفة الظواهر الطبيعية الأساسية كالصخور والظواهر الجيمورفولوجية.

د. معرفة لا بأس بها بتاريخ المنطقة والآثار الموجودة بها، والحضارات التى تعاقبت عليها.

هـ. معرفة تامة بنظام النقحرة المستخدم، وتدريب كاف على استخدامه، حتى يكتب الاسماء الجغرافية بالحروف الرومانية بطريقة صحيحة.

و. لديه فكرة وافية عن عادات وتقاليد سكان المنطقة.

ز. يتصف باللباقة وسرعة البديهة، والقدرة على التعامل مع السكان وكسب ثقة الآخرىن، واضح العبارة والتعبير.

٢ ـ الاعداد المكتبي

يتطلب العمل في مجال الاسماء الجغرافية اعداداً مكتبياً شاملاً، قبل الذهاب الى الميدان، ويمكن اعتبارها دراسة أولية للمنطقة، والأشياء المطلوبة هي:

أ- جميع الخرائط الطبوغرافية المتوفرة عن المنطقة بغض النظر عن المقياس او اللغة او تاريخ الانتاج.

ب- مخططات المدن والقرى، وملكيات الاراضي بمقاييسها المختلفة.

ج- الخرائط الادارية، ممثلاً عليها الحدود الادارية للولايات، المحافظات، الألوية، الاقضيه، المجالس البلدية والقروية.

د- معاجم البلدان ان وُجدت.

هـ- الخرائط والمسوح الأثرية.

و- فهارس الاسماء الجغرافية.

ز- الخرائط والنشرات السياحية.

ح- المصادر والمراجع وخاصة الجغرافية والتاريخية والجيولوجية، وتعدادات السكان واي تعدادات اخرى.

٣ـ دفاتر الميدان

تفرغ المعلومات المكتبية في دفاتر الميدان، ويخصص دفتر لكل لوحة، ويدوّن على غلاف الدفتر (والصفحة الداخلية الاولى ايضاً): اسم اللوحة، والمقياس، واسم الفريق العامل، وتاريخ زيارة المنطقة واسم المشروع واي معلومات اخرى ان تطلب الامر ذلك.

تقسم صفحات الدفتر الداخلية الى اعمدة كالآتي :

أ. الاسم الجغرافي حسب الخرائط المتوفرة، ويخصص عمود لكل خريطة حسب مقياسها. وتسجل الاسماء الجغرافية حتى لو لم يتطابق الاسم لنفس المنطقة، ومهما كانت لغة الخريطة.

ب. الاسم الجغرافي حسب المصادر الاخرى تبعاً للمتوفر منها، مثل :
الاسم حسب سجلات الاراضي والمساحة، او حسب تعداد السكان، او حسب المسوحات والخرائط الاثرية، او المصادر والمراجع الاخرى.

ج. الاسم حسب لفظ السكان المحليين.

د. تخصيص عمودين للاسم الذي تعتمده لجنة الاسماء الجغرافية المركزية، أحدهما لكتابة الاسم بالحروف العربية، والآخر لكتابة الاسم بالحروف الرومانية وفق نظام النقحرة المعتمد. ويجب تشكيل الاسماء المكتوبة باللغة العربية وحيثما وردت.
هـ. تخصيص عمود لنوع المعلم : وادي، جبل، بلدة، قرية، منطقة، نبع، ... الخ.
و. تخصيص عمود للملاحظات، اذ قد توجد معلومات اضافية يرى موظف (او موظفو) الميدان ضرورة ايرادها، مثل جفاف بنبوع، ظهور معالم جديدة، اجتثاث غابة... الخ.
ز. تخصيص عمود للاحداثيات الجغرافية او الخاصة.

٤ ـ الوثائق والمواد التي يتزود بها موظف الميدان

أ. خريطة (او خرائط) طبوغرافية للمنطقة بالمقياس المطلوب عليها جميع الاسماء الجغرافية التي تم الحصول عليها من المصادر المتوفرة.
ب. نسخة او نسخاً صماء (بدون اسماء) لنفس اللوحة، لتنزيل الاسماء الجغرافية في الميدان، من المعلومات المستقاة من السكان والمعنيين في نفس المنطقة.
ج. خريطة حديثة لطرق المواصلات.
د. دفتر الميدان آنف الذكر.
هـ. دفتر ملاحظات.
و. آلة تصوير ومسجل ان أمكن.
ز. اسماء وعناوين الاشخاص من أهل المنطقة الذين يمكن الاستفادة منهم في جمع الاسماء الجغرافية.

٥ ـ ارشادات

على موظف الميدان ان يعرف متى أطلق الأسم على المعلم الجغرافي، هل هو قديم ام حديث؟ والمدة التقريبية او المحددة، وسبب التسمية، وسبب تغيير الاسم اذا حدث ذلك، والاسم القديم للمعلم. وعليه ان يشكك مبدئياً في جميع المعلومات

التي بحوزته (عدا الاسماء المعروفة والمشهورة المتداولة) سواء من حيث طريقة كتابتها او موقعها. والتأكد في الميدان من أن الاسم معروف من قبل عدة اشخاص (ثلاثة على الاقل وان كان هذا صعباً في المناطق غير المأهولة)، ويكون الاستفسار ذا طابع تشكيكي. فإذا ظهر على الشخص المُستَفْسَر منه نوع من التردد او الحيرة، دَلّ ذلك على عدم الثقة الكافية بمعرفته للمنطقة.

وعلى موظف المبدان الاستفسار عن وجود اسم آخر للمعلم الجغرافي، والتأكد قدر الامكان ان الاشخاص الذين يستقي معلوماته منهم من سكان المنطقة، وانهم من ذوي المعرفة بها وممن تجولوا بها، وكلما كانوا من كبار السنّ نوعا كلما كان ذلك افضل.

على موظف الميدان تفادي توجيه المُستَفسَر منه وعدم اعلامه بالاسماء المتوفرة لديه على الخرائط او في دفتر الميدان، وعليه أن يسجل ما يقال له بغض النظر عن توافق وتطابق ذلك مع ما هو متوفر لديه، ومهما كانت غرابة الاسم او كونه نابياً.

واخيراً عليه ان يدون اسم المستَفسر منه وعنوانه ووظيفته او مهنته وتاريخ المقابلة ومكانها. وقد يستخدم التسجيل الصوتي للمقابلة اضافة الى ما يكتبه للرجوع اليه مستقبلاً.

٦ - تدقيق الاسماء

بعد استكمال العمل الميداني كما ورد آنفاً، يعرض دفتر الميدان على لجنة الاسماء الجغرافية المختصة (او المختصين اذا لم توجد لجنة اسماء) حيث تقوم بدورها بدراسة كافة المعلومات الواردة في دفتر الميدان، ومن ثم تثبيت الاسم الذي تختاره للمعلم الجغرافي في دفتر الميدان بالحروف العربية (مشكلاً) والحروف الرومانية في الاعمدة المخصصة لذلك في الدفتر، ويعتبر الاسم الذي تختاره اللجنة الاسم المعتمد للمعلم، الا اذا كان هناك قوانين أو انظمة تتطلب موافقة جهات اخرى. وعلى اللجنة ان تعود للمراجع التي تراها ضرورية، وقد تطلب من العاملين العودة للميدان للتأكد من بعض الاسماء، وقد تقوم اللجنة او بعض اعضائها بالذهاب للميدان للتأكد من بعض الاسماء.

فهارس ومعاجم الأسماء الجغرافية

١ـ فهارس الاسماء الجغرافية

تأتي أهمية فهارس الأسماء الجغرافية من كونها المرجع الرسمي للأسماء في الدولة، والمرجع الأول والأساسي لمعرفة مواقع هذه المعالم وتبعيتها الإدارية، والطريقة الصحيحة لكتابتها ولفظها، وكلما زاد محتوى الفهرس من الأسماء، وكلما زادت المعلومات المتوفرة عن الموقع الجغرافي كلما زادت قيمته المعرفية.

أوصت مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالأسماء الجغرافية وشددت على ضرورة توفر مثل هذه الفهارس لكل دولة. وبينت تقارير العمل التي قُدمت في المؤتمر الثامن عشر للأسماء الجغرافية الذي عقد في جنيف في الفترة من ١٢ - ١٩٩٦/٨/١٣، ان معظم الدول المشاركة قد اصدرت او على وشك اصدار فهارس خاصة بها للأسماء الجغرافية. وفي الدول المتقدمة تتوفر الفهارس الخاصة بها على مطبوعات ومدخلة أيضاً في الحواسيب، بل وتتوفر في شبكة المعلومات (الأنترنت)، مثل الولايات المتحدة وكندا وتحذو حذوها بقية الدول الأخرى.

وأصدرت (DMA) الأمريكية فهارس أسماء جغرافية بالحروف الرومانية لمعظم دول العالم، توجد على شكل مطبوعات توفرها لمن يرغب ومقابل الثمن أو الإهداء أحياناً، وتوزع قائمة بها.

وتختلف محتويات فهارس الأسماء من دولة الى اخرى، ولكن هناك حداً أدنى من المعلومات لا بد من توفرها في الفهرس، وعلى سبيل المثال، فإن المعلومات التي سيحتويها الفهرس الأردني الآتي:

أ- اسم المعلم بالحروف العربية مشكلاً.

ب- اسم المعلم بالحروف الرومانية.

ج- صفة المعلم: بلدة، واد، جبل، منخفض ..

د- الإحداثيات: الجغرافية ... الخ.

هـ- اسم اللوحة.

و- مقياس رسم اللوحة.

ز- الدقة في كتابة الإسم وتصنف الأسماء حسب دقتها الى أ ، ب ، جـ .
ح- خانة للملاحظات: يدون بها معلومات اضافية، مثل الإسم القديم او الإسم الثاني المتداول ... الخ.

ويجب تثبيت نظام النقحرة المستخدم في اول الفهرس مع أمثلة على كيفية استخدام النظام، وقائمة بالمختصرات، وخريطة ادارية .

ولتسهيل استخدام الفهارس، وسرعة تحديثها وضبطها يتم ادخالها في الحاسوب، ويفضل ان تشمل المعلومات المدخلة في الحاسوب اي معلومات اضافية عن المعلم مهما كان نوعها سواء اكانت طبيعية ام تاريخية ام اقتصادية .. الخ.

ويفضل ان يكون برنامج الحاسوب مصمماً للحصول على المعلومات بأكثر من طريقة، كالآتي:

أ. الترتيب الألف بائي العربي.
ب. الترتيب حسب الحروف الرومانية.
ج. الترتيب حسب نوع او صفة المعلم (البلدان، الأودبة، الجبال)
د . الترتيب حسب اللوحة.
هـ. الترتيب حسب الوحدة الإدارية.
و. ربط الوادي الأصلي بروافده، او المدينة بأحيائها... الخ .
ز. قابلاً للتطوير واستيعاب مصطلحات وأسماء جديدة.

٣ ـ معاجم البلدان

المُعْجم لغة: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، والجمع معجمات ومعاجم، وحروف المعجم: حروف الهجاء، وعليه يكون معجم البلدان: ديوان للبلدان والمواقع الجغرافية مرتب على حروف الهجاء، وتختلف معاجم البلدان فيما تتضمنه من معلومات عن الموقع الجغرافي، فقد تكون المعلومات شاملة وافية، وقد تكون مختصرة تتناول مواضيع معينة، كالمعلومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية والإقتصادية والخدمات) ، والتاريخية والأثرية والإجتماعية .. الخ، وتتضمن الموسوعات العامة عن الدولة معلومات عن المواقع الجغرافبة فيها ، بحيث يمكن اعتبار هذه الموسوعات تضم «معجم بلدان» لهذه الدولة.

ويوجد في بعض الدول العربية توجه عام لإصدار «معجم بلدان» للدولة، وبعضها اصدرت بعض الأجزاء كالمملكة العربية السعودية، وسوريا كما أعلمت من بعض المعنيين السوريين، وفي الأردن يوجد جزءان تحت الطبع لمعجم البلدان الأردنية.

وفيما يلي قائمة ببعض المعاجم الحديثة والقديمة، وفهارس الأسماء الجغرافية.

١- **ابراهيم احمد المقحفي:** معجم المدن والقبائل اليمنية، دار العلم صنعاء ١٩٨٤.

٢- **انيس فريحه:** أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، الجامعة الأمريكية، بيروت ١٩٥٦.

٣- **حمد الجاسر:** المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ المنطقة الشرقية (البحرين سابقاً)، دار اليمامة، الرياض ١٩٨٠، ١٩٨١.

٤- **دائرة الأراضي والمساحة:** فهرس الأسماء الجغرافية، عمان ١٩٥٨.

٥- **سلطان المعاني:** أسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك/دراسة اشتقاقية ودلالية، جامعة مؤته ١٩٩٤.

٦- **عبد الله بن عبد العزيز البكري:** معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت ١٩٨٣.

٧- **علي الزهراني:** المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ بلاد غامد وزهران، دار اليمامة، الرياض ١٩٨١.

٨- **عمر رضا كحالة:** معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.

٩- **قسطندي نقولا:** معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية القدس ١٩٨٤.

١٠- **قسطنطين خمّار:** اسماء المعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠.

١١- **محمد بن عبد المنعم الحميري:** الروض المعطار في خبر الأقطار، الطبعة الثانية، تحقيق احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، القاهرة ١٩٨٠.

١٢- **محمد العبودي:** المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ بلاد القصيم، دار اليمامة - الرياض ١٩٧٩.
١٣- **مصطفى مراد الدباغ:** بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت عدة سنوات.
١٤- **معهد البحوث والدراسات العربية:** كشاف البلدان الفلسطينية، القاهرة ١٩٧٣.
١٥- **هيئة القدس العلمية:** كشاف البلدان الفلسطينية، القدس ١٩٧٣.
١٦- **وزارة الداخلية:** نظام التقسيمات الإدارية رقم ٣١ لسنة ١٩٩٥، عمان ١٩٩٥.
١٧- **وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة:** الدليل الإداري للسكان في المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثالثة عمان ١٩٨٩.
١٨- **وصفي عنبتاوي وآخرون:** الأسماء الجغرافية في الأردن وفلسطين، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، عمان ١٩٧٠.
١٩- **ياقوت الحموي:** معجم البلدان، دار الكتاب العربي بيروت، بدون تاريخ.

1- DMA, Gazetteer of Bahrain, Washington 1983.

2- DMA, Gazetteer of Kuwait, Washington 1986.

3- DMA, Gazetteer of Jordan, 2nd Ed. Washington 1990.

4- DMA, Gazetteer of Qatar, Washington 1986.

5- DMA, Gazetteer of Oman, Washington 1983.

6- DMA, Gazetteer of The United Arab Emirates, Washington 1986.

7- Survey of Palestine, Gazetteer of the Place Names of Palestine and Trans- Jordan.

8- Sheila A. Scoville, Gazetteer of Arabia, Akademische Druck, Graz 1979.

المصادر والمراجع

أ. العربية

١) **ابراهيم انيس :** في اللهجات العربية ، الطبعة السادسة ، الانجلوا المصرية ، القاهره ١٩٧٧ .

٢) **ابراهيم المقحفي :** معجم المدن والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ١٩٨٤ .

٣) **ابراهيم موسى الزقرطي :** العلم والمعرفة ودورهما في كتابة الاسماء الجغرافية ، بحث قدم للدورة التدريبية حول الاعلام الجغرافية للبلدان العربية ، الرباط ٢ - ٧ كانون الاول ١٩٨٥ .

٤) **ابراهيم موسى الزقرطي :** مقدمة في تنميط الاسماء الجغرافية ، مجلة التنمية ، العدد ١٧٤ ، السنة ١٥ ، تشرين الثاني ١٩٨٧ ، ص ٣٨ - ٤٠ .

٥) **ابراهيم موسى الزقرطي :** ملاحظات حول " بعض أوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية " ، لاسعد عبده ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٢٥ ، المجلد السابع ١٩٨٧ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٧ .

٦) **ابن منظور :** لسان العرب ، دار صادر ، بيروت بدون تاريخ .

٧) **احمد سوسة :** مفصل العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الخامسة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨١ .

٨) **اسعد عبده :** بعض اوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ، نشرة قسم الجغرافيا ، جامعة الكويت رقم ٧٦ ، ١٩٨٥ .

٩) **انيس فريحة :** اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسـرمعانيها ، دراسة لغوية ، منشورات الجامعة الامريكية ، بيروت ١٩٥٦ .

١٠) **البكري (عبد الله) :** معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ .

١١) **ت.م. جونستون :** دراسات في لهجات شرق الجزيرة العربية ، ترجمة وتعليق احمد محمد الضبيب ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٨٣ .

١٢) **الجواليقي (ابو منصور موهوب)** : المعرّب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، تحقيق د.ف. عبد الرحيم ، دار العلم ، دمشق ١٩٩٠ .

١٣) **حمد الجاسر** : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية / المنطقة الشرقية (البحرين قديما) ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٨٠ . (حسب الجزء) .

١٤) **الحميري (محمد)** : الروض المعطار في خبر الاقطار ، الطبعة الثانية ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، القاهرة ١٩٨٠ .

١٥) **دائرة الاراضي والمساحة** : فهرس الاسماء الجغرافية ، عمان ١٩٥٨ .

١٦) **رفائيل نخله اليسوعي** : غرائب اللهجة اللبنانية ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٢ .

١٧) **رمزي بعلبكي** : الكتابة العربية والسامية ، دراسة في تاريخ الكتابة واصولها عند الساميين ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٦ .

١٨) **روكس العزيزي** : قاموس العادات ، اللهجات ، الأوابد الاردنية ، دائرة الثقافة والفنون ، عمان ١٩٧٤ .

١٩) **رياض قاسم** : اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي ، القسم الثاني ، لبنان ١٩٠٠ - ١٩٦٠ ، مؤسسة نوفل ، بيروت ١٩٨٢ .

٢٠) **سلطان المعاني** : اسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك ، دراسة اشتقاقية ودلالية ، جامعة مؤته ، مؤته ١٩٩٤ .

٢١) **عبد العزيز مطر** : ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي ، الدوحة ١٩٧٦ .

٢٢) **عبد العزيز مطر** : لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية ، دراسة لغوية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ .

٢٣) **عبد العليم ابراهيم** : الاملاء والترقيم ، مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٧٥ .

٢٤) **عبد القادر مرعي خليل ويحيى القاسم** : لهجة الكرك ، دراسة وصفية تاريخية في الاصوات والابنية ، جامعة مؤته ، مؤته ١٩٩٦ .

٢٥) **عبد اللطيف محمد الخطيب** : اصول الاملاء ، مكتبة الفلاح ، الكويت ١٩٨٣.

٢٦) **عبد المنعم سيد عبد العال** : لهجة شمال المغرب (تطوان وما حولها) ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٨ .

٢٧) **علي صالح الزهراني :** المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، بلاد غامر وزهران ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٨١ .

٢٨) **علي ناصر غالب :** لهجة قبيلة اسد ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٩ .

٢٩) **عمر رضا كحالة :** معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ .

٣٠) **غالب فاضل المطلبي :**في الاصوات اللغوية ، دراسة في اصوات المد العربية ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٤ .

٣١) **قسطنطين خمار :** اسماء المعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٠ .

٣٢) **قسطندي نقولا ابو حمود :** معجم المواقع الجغرافية في فلسطين ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ١٩٨٤ .

٣٣) **كمال الصليبي :** التوراه جاءت من جزيرة العرب ، الطبعة الثالثة ، ترجمة عفيف الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ١٩٨٦ .

٣٤) **كمال الصليبي :** خفايا التوراه واسرار شعب اسرائيل ، الطبعة الثالثة ، دار الساقي ، بيروت ١٩٩٤ .

٣٥) **محمد العبودي :** المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، بلاد القصيم ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٧٩ .

٣٦) **محمود السعران :** علم اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت بدون تاريخ .

٣٧) **مصطفى مراد الدباغ :** بلادنا فلسطين ، دار الطليعة ، بيروت ، عدة اجزاء ، عدة تواريخ .

٣٨) **معهد البحوث والدراسات العربية :** كشاف البلدان الفلسطينية ، القاهرة ١٩٧٣ .

٣٩) **هاني العزيزي :** دول وعواصم العالم ، اسماؤها الرسمية ومعانيها . الطبعة الثانية، دار النبراس ، عمان ١٩٩٦ .

٤٠) **هيئة القدس العلمية :** كشاف البلدان الفلسطينية ، القدس ١٩٧٣ .

٤١) **وزارة الداخلية :** نظام التقسيمات الادارية رقم ٣١ لسنة ١٩٩٥ ، عمان ١٩٩٥ .

٤٢) **وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة :** الدليل الاداري للسكان في المملكة الاردنية الهاشمية ، الطبعة الثانية ، عمان ١٩٨٩ .

٤٣) **وصفي عنبتاوي وقسطندي نقولا وعبد الباري دره :** الاسماء الجغرافية في الاردن وفلسطين ، اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة ، عمان ١٩٧٠ .

٤٤) **ياقوت الحموي :** معجم البلدان ، دار احياء التراث ، بيروت بدون تاريخ .

ب. الافرنجية :

1. Alois Musil, The middle Euphrates, AMS, Press, N.Y. 1927.
2. Alois Musil, Arabia Deserta, AMS, Press, N.Y. 1927.
3. Britannica Atlas 1992.
4. DMA : Gazetteer of Bahrain, Washington 1983.
5. DMA : Gazetteer of Kuwait, Washington 1986.
6. DMA : Gazetteer of Jordan 2nd Ed. Washington 1990.
7. DMA : Gazetteer of Oman, Washington 1983.
8. DMA : Gazetteer of Qatar, Washington 1986.
9. DMA : Gazetteer of The United Arab Emirates, Washington 1987.
10. Ibrahim Zoqurti, Country Paper/Jordan Eighteenth of the U.N. Group of Experts on Geographical Names, Geneva 12-23/8/1996.
11. Sheila A. Scoille, Gazetteer of Arabia, Akademische Druck, Graz 1979.
12. Survey of Palestine, Gazetteer of the Place Names of Plasetine and Trans-Jordan.
13. U.N., Fourth U.N. Conference on the Standarization of Geographical Names. Geneva, 24/8-14/9/1982, Vol.I, Report of the Conference, N.Y. 1983.
14. U.N. Report of the U.N. Group of Experts of Geographical Names on the Work of its Eleventh Session, Geneva 15-23/8/1984.
15. U.N. Dictionary of Toponymic Terminology, Report of the working Group on Toponymic Termonology for the Period 1994-1996. Geneva 1996.

الاسم الجغرافي: اسم يطلق على اي معلم على سطح الارض، وهو حالة خاصة من الاسم الطبوغرافي الذي يشمل ايضاً اسم اي معلم على الارض او خارجها (الكواكب والنجوم).

وتعتبر الاسماء الجغرافية من المواضيع الحيوية والمهمة لصلتها الوثيقة بامور على قدر كبير من الاهمية، كصناعة الخرائط والملكيات العقارية والكتيبات والنشرات والوثائق الشخصية واخيراً وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

